رباعيات

باباطاهر العريان الهمداني

ترجمها عن الفارسية
وقدّم لها

الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم

١٩٧٨

دار الثقافة للطباعة والنشر
بالقاهرة



نشر هذا الكتاب بالتعاون

مع

بنیاد فرهنگ ایران



ترجمـة الرباعيـــات

(٦)

رباعيات

باباطاهر العريان الهمداني

ترجمها عن الفارسية
وقدّم لها

الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم

١٩٧٨

دار الثقافة للطباعة والنشر
بالقاهرة

مقدمة

بابا طاهر العريان الهمدانى من شعراء منتصف القرن الخامس الهجرى ، وهو متصوف ترك لنا مجموعة من الكلمات القصار باللغة العربية ، تتضمن أفكارا صوفية . كما أن له أيضا مجموعة من الرباعيات الصوفية التى يتحدث فيها عن وحدة الوجود ، والعدم ، والقلق ، والشوق ، والوجد ، وغير ذلك من موضوعات التصوف .

ورباعيات بابا طاهر لا تجرى على أوزان الرباعى المعروفة ، فالرباعى لا بد وأن يكون على وزن من الأوزان المستخرجة من بحر الهزج ، أما رباعيات بابا طاهر التى تسمى « دوبيتى ها » أو « ترانه ها » فهى تجرى على وزن الهزج المسدس المحذوف ، فتتكرر « مفاعيلن » ست مرات فى البيت الواحد ، ولكن التفعيلة الثالثة والسادسة منها تقتضب الى مفاعل أو فعولن .

والرباعى ـ كما هو معروف ـ تقفى فيه مصاريعه الأول والثانى والرابع مع بعضها ، بينما يكون المصراع الثالث مقفى مع هذه المصاريع أو لا يكون كما هو الغالب والأعم . ويعد الرباعى الذى أطلق عليه العديد من الاسماء مثل: « ترانه » و « دوبيتى » و « دوبيت » و « چهاربيتى » و « چهار گانى » من الأنواع الهامة فى الشعر الفارسى ، بل هو من أصعب أجناسه ، ذلك أن الشاعر يضمن تلك المصاريع الأربعة فكرة معينة ومعنى جديدا ، بالاضافة الى أنه مقيد بوزن خاص ، فهو فى هذا كمن يصب بحرا فى قارورة . والقالب المعتاد لهذا الوزن

هو جملة « لا حول ولا قوة الا بالله » ، وهى فى اصطلاح العروض من مزاحفات بحر الهزج المثمن .

ويروى شمس قيس الرازى فى كتابه « المعجم فى معايير أشعار العجم »(١) قصة تبين نشأة الرباعى وأول من أنشده ، فيذكر أن أول من اخترع الرباعى هو الرودكى الشاعر (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) ، فقد كان يتجول فى أحد متنزهات غزنين عندما مر بمجموعة من الصبية تلعب ضربا من اللعب بالجوز ، وفيهم غلام صبيح ، ألقى بجوزة وأخذ يصيح قائلا : « غلتان غلتان همى رود تابن‌كو » ، أى : أنها تتدحرج جارية حتى قاع الحفرة ، فأعجب الرودكى بهذا النغم ، وما زال يعالجه حتى بنى عليه أنغام الرباعى . ويقال ان الرودكى سماه (ترانه) لأن من أنشده كان صبيا حسن الصورة ، وهو ما تؤديه هذه الكلمة من معنى فى الفارسية .

ونلاحظ أن صاحب « المعجم » لا يذكر ذلك على صورة اليقين ، بل انه يشك فى ذلك اذ قال : « وأظنه الرودكى والله أعلم » . كما أن هذه القصة قد ذكرت أيضا فى كتاب « تذكرة الشعراء » وقال فيها مؤلفه دولتشاه السمرقندى ان الطفل الذى أنشد تلك الجملة لم يكن الا ابن الامير يعقوب بن الليث ، وأن أبا دلف العجلى وابن كعب هما اللذان قاما بتقطيع هذا المصراع ، فوجداه نوعا من الهزج ، وأنهما أضافا اليه مصراعا وأسمياه بالدوبيتى(١) .

وهذا الاضطراب فى نسبة اختراع وزن الرباعى يجعلنا نشك فى أمر هاتين القصتين المذكورتين . وأعتقد أن نسبة اختراع الرباعى الى الرودكى لم تكن الا لسبب بسيط هو أن الرودكى كان يعزف على

---

(١) المعجم فى معايير أشعار العجم ص ١١٢ (انشارات دانشگاه تهران ١٣٣٨) .

(١) تذكرة الشعراء ص ٣٠ (ليدن ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠م) .

بعض الآلات الموسيقية ، وكان مبرزا في هذا الفن . وقد تلقف هذا الوزن مهما كان مخترعه ، وأخذ ينظم فيه العديد من الرباعيات ويلحنها ويغنيها ، فاشتهر بهذا الضرب من الشعر ، فكان ذلك سببا في نسبة اختراعه اليه .

واذا حاولنا البحث عن اللهجة التى كتبت بها رباعيات بابا طاهر ، فاننا نرى أن هذه الرباعيات قد تغيرت لهجتها على مدى الأيام ، نتيجة جريانها على ألسنة الشعب الايرانى ، حتى أصبحت لهجتها شديدة القرب من الفارسية الدرية .

وقد عثر الأستاذ مجتبى مينوى على أبيات لبابا طاهر فى مكتبات اسطنبول ، وما زالت تحافظ على اللهجة الأصلية التى نظمت بها وهى اللهجة اللورية كما يدعى ، وعندما نقارن هذه الرباعيات بالرباعيات الشائعة الآن لبابا طاهر ، نرى فروقا كثيرة بينها ؛ وسنذكر الآن نموذجا واحداً حتى يتضح لنا ذلك .

من آن بيرم كه خو اننـدم قلنـدر
نه خانم بى نه ما نم بى نه لنكر
روهمـه رو ورايم كـرد كيتى
شو در آيـه واوسنكى نهم سر(١)

* * *

موآن رندم كه نامم بى قلنـدر
نه خون ديرم نه مون ديرم نه لنكر
چـو روز آيه بگردم گـرد گيتى
چو شو گرده بخشتى وانهم سر

---

(١) انظر « تاريخ أدبيات در ايران » دكتر صفا ج ٢ ص ٣٨٤ (تهران ١٣٣٩) .

موآن رندم که نامم بی قلندر
نه خوان دیرم نه مان دیرم نه لنگر
جو روز آیه بگردم گرد کویت
چو شو آیه بخشتان وانهم سر(١)

فهذه الرباعيات المذكورة تبين لنا مدى التغيير الذى طرأ على الأصل الذى عثر عليه الأستاذ مينوى فى اسطنبول ، فالرباعية الأولى تحافظ الى حد كبير على اللهجة القديمة التى نظمت بها هذه الرباعيات ، والرباعيتان الثانية والثالثة هما صورتان مختلفتان من تلك الرباعية .

أما بالنسبة للهجة اللورية وموطنها فقد جاء فى « برهان قاطع » أن كلمة « لر » بضم اللام تعنى اسم طائفة من المقيمين بالصحراء وأهل قهستان ، واسم مدينة أيضا يطلق عليها « لور » . ويفسر لنا الدكتور محمد معين فى حواشيه على برهان قاطع أن اللور طائفة من ساكنى الخيام من القبائل الايرانية التى تسكن الجبال الجنوبية الغربية لايران . وتعتبر اللهجة اللورية من فروع اللهجات الايرانية الهامة .

أما كلمة « لرستان » فهى مكونة من : لر + ستان (لاحقة تفيد المكان) ، وهى ناحية تحد من الشمال بكرمانشاه ومن الشرق بجبال بروجرد وملاير ، ومن الغرب بالعراق ، ومن الجنوب بخوزستان . وتقسم لرستان الى قسمين : پيشكوه (أمام الجبل) ، وپشتكوه (خلف الجبل) ويفصل بينهما نهر سيمره . وبمنطقة لرستان سلسلة من جبال مرتفعة ومتوازية ، ومن أهم مدنها مدينة خرم آباد .

وقد نسبوا كثيرا من الرباعيات لبابا طاهر ، وهذا هو نفس

---

(١) انظر « ترانه هاى بابا طاهر عريان » بكوشش يوسف جمشيدى . ص ١٨ ، ٩٠ .

ما حدث بالنسبة للخيام ورباعياته ، التى تتفاوت أعدادها من نسخة لاخرى تبعا لعدد الرباعيات المضافة اليها .

ذكرت بعض المصادر أن هذه الرباعيات أنشدت باللهجة الراجية أو الرازية نسبة الى الرى(١) ، الا أننا نلاحظ أن بعض مفردات هذه الرباعيات يتفق تماما مع مفردات لغات ولهجات ايرانية أخرى كالافستية والپهلوية والكردية واللورية والملايرية . ويحاول أهل كل لهجة من اللهجات أن ينسبوا هذه الرباعيات للهجتهم ، فأهل لورستان يدعون أن بابا طاهر لورى وأن رباعياته باللهجة اللورية ، وكذلك الاكراد يعتبرونها بلهجة من اللهجات الكردية . ويدعى أهل ملاير وتويسر كان أن رباعيات الهمدانى تتفق مع لهجاتهم . وذلك لقرب همدان من مناطقهم وخاصة وقوع تويسر كان وقراها بالقرب من سفح جبل الوند الذى أشار اليه بابا طاهر فى رباعياته . ويردد مثل هذه الاقوال أيضا أهل جنوب أيران وأهل طبرستان وخراسان ومناطق أخرى .

ويمكن القول بأنهم جميعا على حق ، ذلك لأن رباعيات بابا طاهر تتفق مع كل هذه اللهجات ذات الاصل الفارسى . فالجميع بالنطق الخاص بلهجاتهم ويدركون معناها .

وقد حاول البعض(٢) أن يضع لها اسما مراعيا أن كثيرا من اللهجات تدعيها لنفسها ، فسماها باللغة الپهلوية البسيطة تمييزا لها عن اللغة الپهلوية التى كانت تستعمل فى عهد الساسانيين ، وكانت لغة صعبة . فهى اللغة الپهلوية بعد أن أصبحت ميسرة مبسطة على عهد بابا طاهر . وربما كان هذا مناسبا ، فبعض مفردات هذه

---

(١) سروده هاى بابا طاهر همدانى ص ١٠٨ (م. أورنگ ـ تهران ١٣٥٠) .

(٢) سروده هاى بابا طاهر ص ٩٧ ، ٩٨ .

الرباعيات - كما قلنا - يتفق مع مفردات اللغة البهلوية . كذلك ذكرت بعض المصادر ككتاب « المعجم » لشمس قيس الرازى ، والمؤلف فى بداية القرن السابع الهجرى ، مثل هذه الرباعيات تحت اسم الفهلويات ، وكان هذا الاسم يطلق على تلك الأشعار التى تنظم فى لهجة خاصة ، اذ يقول مؤلفه : « ان أجمل أوزان الفهلويات هى التى تسمى ملحوناتها باسم أورامنان » ويقول فى موضع آخر : « لقد وجدت كافة أهل العراق من علماء وعوام وشرفاء ووضعاء يميلون الى انشاء الأبيات الفهلوية وانشادها ، وهم مولعون بالاصغاء والاستماع الى ملحوناتها »(١) .

ولكنى أعتقد أن الافضل أن نقول ان رباعيات بابا طاهر نظمت باحدى لهجات اللغة البهلوية القديمة . أما من ناحية أن بعض اللهجات تدعيها لنفسها فهذا راجع الى عدم ضبط الكلمات ، أى أننا لا نعرف الطريقة الصحيحة لنطق الكلمات ، فمثلا كلمة « ننالم » اذا قرأتها بضم اللام تكون كما فى لهجة خرم آباد وبروجرد ، واذا قرأتها بكسر اللام ، فانها تناسب بعض اللهجات الاخرى كالكردية والملايرية والتويسركانية ، واذا قرأتها بفتح اللام ، فانها تكون كما فى الفارسية .

والآن نحاول بيان بعض الفروق الجوهرية بين لهجة الرباعيات وبين الفارسية الحديثة ، وأهمها ما يلى :

(أ) ابدال الألف والنون أو الألف والميم الى واو ونون أو واو وميم ، مثل :

آنان — آنون

نامه — نومه

---

(١) المعجم فى معايير أشعار العجم ص ١٧٣ .

ايمان ـــ ايمون

كدام ـــ كدومه

(ب) ابدال ضمير الفاعلية المتصل فى المضارع الالتزامى أو الاخبارى مع المفرد الغائب (د) الى هاء أو واو ، مثل :

آيد ـــ آيه ، آيو

كشد ـــ كشه

داند ـــ دونو

نرويد ـــ نرويو

(جـ) ابدال الباء بنوعيها (ب ، پ) الى واو ، مثل :

پرتاب ـــ پرتاو

تپاه ـــ توه

تپ ـــ تو

خوناپ ـــ خوناو

(د) ابدال الزاى العربية الى زاى فارسية أو جيم عربية ، مثل :

بريزم ـــ بريژم ، بريجم

نسوزد ـــ نسوجه

بسوزم ـــ بسوجم

روزم ـــ روژم

(هـ) ابدال الألف الى ياء ، مثل :

دارم ـــ ديرم

دارند ـــ ديرن

داری ـــ ديری

(و) الضمير المتصل فى حالة الجمع (نـد) يصبح نونا فقط ، مثل :

بيننـد ـــ وينـن
نمودند ـــ نموين
نشيننـد ـــ نشـينن

(ز) حـذف بعض الحروف من الكلمات ، مثل :

ريختـه ـــ ريتـه
رانـدم ـــ رنـدم
سوختـه ـــ سـوته
بـودم ـــ بـدم

(ح) تجمع الجمادات فى هـذه الرباعيات بـ « ان » ، وهى فى الفارسية تجمع بالهاء والألف ، مثل :

بخشت ـــ بخشتان
گـل ـــ گـلان .

ومن هنا تأتى صعوبة ترجمة مثل هـذه الرباعيات التى أنشدت فى لهجة خاصة ، فالفرق واضح وكبير بين تلك اللهجة وبين الشعر الفارسى الذى نقرأه اليوم ، وليست هـذه الصعوبة بالنسبة لى فقط ، ولكن يشاركنى فيها أيضا الايرانى الذى يقرأ هـذه الرباعيات لأول وهـلة دون تدقيق وتمحيص ، فليس من السهل لكلينا أن يفهم أن كلمة « ورينى » فى رباعيات الهمدانى تعنى فى لغة اليوم « براين هستى » ، وأن كلمة « هـم » تعنى « همه » ، وأن « تـه » تعنى « تـو » ، وأن كلمة « بوره » تأتى بمعنى « بيا » فى لغة اليوم .. وهكذا . ولذلك قام بعض المحققين بتفسير هـذه

الرباعيات وشرحها بأسلوب عصرى يتناسب مع اللغة الفارسية المعاصرة .

مثل بابا طاهر الهمدانى ـ ذلك العاشق المحترق ـ التصوف والعشق خير تمثيل ، وذلك برباعياته التى تضمنت أرق التعبيرات وأجمل المعانى ، ولا غرابة فى هذا فالتصوف كما يقولون مذهب القلب والشعر لسانه . وقد انطوت تلك الرباعيات على كثير من الأفكار الصوفية من خوف ورجاء ، وتوبه وفناء ، ويختلط ذلك كله برموز الصوفية وتعبيراتهم كالحبيب أو المعشوق الذى يعنون به الله ، والخمر أو الخمار وهو الوجد الحاصل من التفكير فيه ، وما الى ذلك من تعبيرات .

وأهم ما يسترعى النظر فى تلك الفترة التى عاش فيها الهمدانى أن التصوف أخذ يزداد عمقا ورواجا فى الشعر يوما بعد يوم ، بحيث أننا قل ما نجد شاعرا فى القرن السادس والسابع والثامن لم تكن له صلة بالتصوف . وأخذ الشعراء يستعملون المصطلحات التى كانت منتشرة فى الشعر من قبل ولكن فى المعانى الصوفية ، ومن هنا قدم الشعراء الفرس أجمل الأشعار التى احتوت على أفكار صوفية بأسلوب رقيق وتعبيرات عذبة .

وقد كان المتصوفة موضع احترام وتكريم الناس والحكام ، ذلك لأنهم كانوا يعاملون الجميع على قدم المساواة دون تفرقة ، كما كانوا يعيشون فى زهد وتقشف غير مكترثين بالدنيا ، ويتجنبون التقرب الى الملوك والأمراء وأصحاب النفوذ . والدليل على ذلك تلك القصة التى وردت فى كتاب « راحة الصدور وآية السرور » المؤلف فى سنة ٥٩٩ هـ عند الحديث عن طغرل السلجوقى ، وهى كما يلى :

« سمعت أنه عندما قدم السلطان طغرل بگ الى مدينة همدان كان بها ثلاثة من شيوخ الصوفية هم بابا طاهر وبابا جعفر

والشيخ حمشا ، وكانوا يقفون عند مقدمة على جبل يسمى جبل الخضر بالقرب من باب همدان ، فلما وقعت عليم عين السلطان أمر رجاله بالوقوف ، وترجل عن جواده ، وتقدم اليهم ، وقبل أيديهم ، وكان بابا طاهر مجذوبا ، فقال له : أيها التركى ماذا نويت فعله بعباد الله ؟ فأجاب السلطان : سأفعل ما تأمرنى به · عند ذلك قال له بابا طاهر ، بل افعل ما يأمرك به الله ، والله يأمر بالعدل والاحسان· عند ذلك بكى السلطان وقال : سأفعل ذلك ان شاء الله · فأخذ بابا طاهر بيده وقال له : هل تقبل منى هذه الهدية ؟ وأخرج من أصبعه رقبة ابريق مكسور كان يستعمله فى الوضوء مدة طويلة ، ثم وضعها فى اصبع السلطان وهو يقول : انى أضع فى يدك ملك العالم كما أضع هذا الخاتم فى أصبعك فكن عادلا · فظل السلطان بعد ذلك يحتفظ بها · فاذا خرج لموقعة من المواقع وضعها فى أصبعه »(١) ·

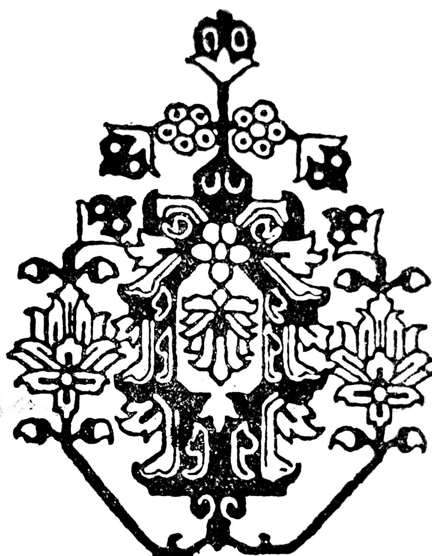
والواقع أن رباعيات بابا طاهر تعتبر نموذجا فريدا من نماذج الشعر الفارسى الصوفى ، وهى جديرة بأن يطلع عليها القارىء العربى · ومن هنا عزمت على ترجمتها ، وحاولت أن أحافظ على المعانى الجميلة التى قصد الشاعر تدوينها فى شعره · وقد اعتمدت فى ذلك على نسخة لرباعيات بابا طاهر مطبوعة فى طهران (١٣٤٢ = ١٩٦٣ م) وهى تحتوى على اثنتين وستين رباعية مع ترجمة باللغة الانجليزية شعرا لاليزابيث كيرتس برينتون وترجمة نثرية بنفس اللغة لادوارد هرون الن · كما أننى قد استفدت كثيرا من الشروح التى قام بها الأستاذ م· أورنگ فى كتابه « سروده هاى بابا طاهر همدانى » والمطبوع فى طهران أيضا (١٣٥٠) ، حيث أنه شرح الرباعيات بلغة العصر الحاضر ، ففسر لنا ما كان غامضا بسبب لهجة الرباعيات القديمة ·

---

(١) تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى للسعدى · ص ٣٢٤ _ براون _ ترجمة د· ابراهيم الشواربى _ القاهرة ١٩٥٤ م ·

(۱)

خرم آنان که هر زمان ته وینن
سخون واته کرن واته نشینن
گرم پایی نه بی کأیم ته وینم
بشم آنون بوینم که ته وینن



(۲)

بیته یارب ببستان گل مرویاد
اگر روياد هرگز کس مبویاد
بیته گر دل بخنده لب گشایه
رخش از خون دل هرگز مشویاد

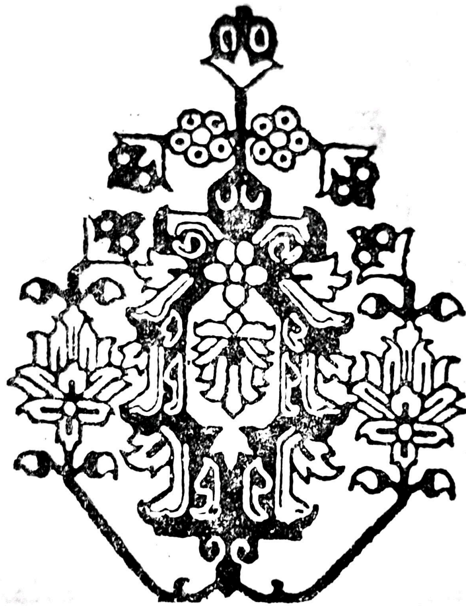
(١)

ما أسـعد هؤلاء الذين يرونك دائما .

ويتحدثون معـك ويجلسون اليـك .

اذا لم أتمـكن من الوصـــول اليك .

فاننى سـأجلس مع من يرونـــك .



(٢)

يارب .. لا نبتت زهرة فى بستان بدونك .

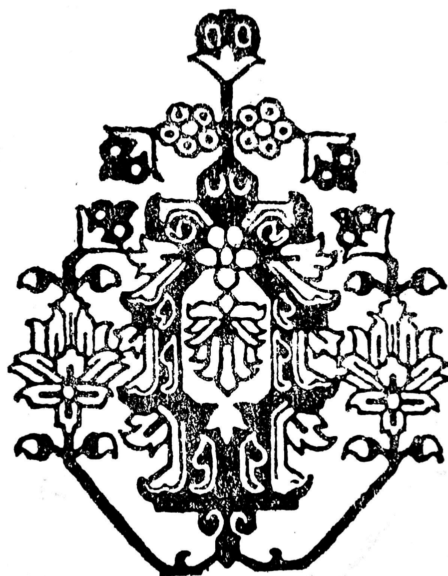
واذا نبتت .. فـلا شم عبيرهـا أحـــد .

ولو أصاب قلبى شئ من السرور وأنت بعيد،

فلا زالت عنـه مسحـــة الحزن مطلقـــا .

(۳)

خوشـــا آنـــان که الله یارشـــون بی
بحمـد وقـل هـو الله کارشـون بی
خوشـــا آنان که دائم در نمـــازن
بهشـت جـاودان بازار شـون بی

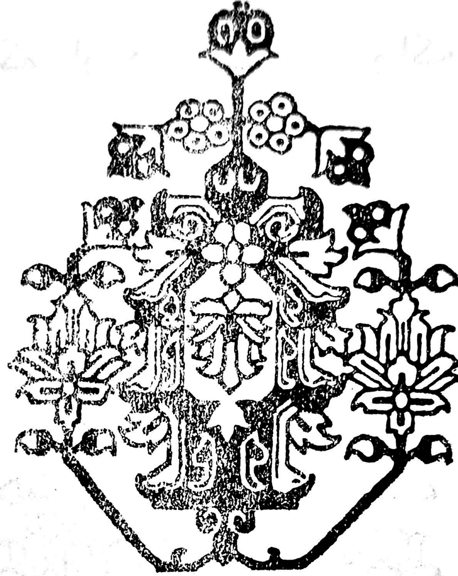


(٤)

مواز قالـوا بلی تشـویش دیـرم
گنـــاه از برگ دارون بیش دیـرم
چـو فردا نومه خونون نومه خـونن
مـو در کف نومه سر درپیش دیـرم

(٣)

ما أسعد من كان الله مصاحبا لهم ٠
وعملهم الدائم هو قراءة سورتى «الحمد» و «قل هو الله»(١) ٠
وما أسعد من يصلون دائما ٠
فجزاؤهم الجنة الخالدة ٠



(٤)

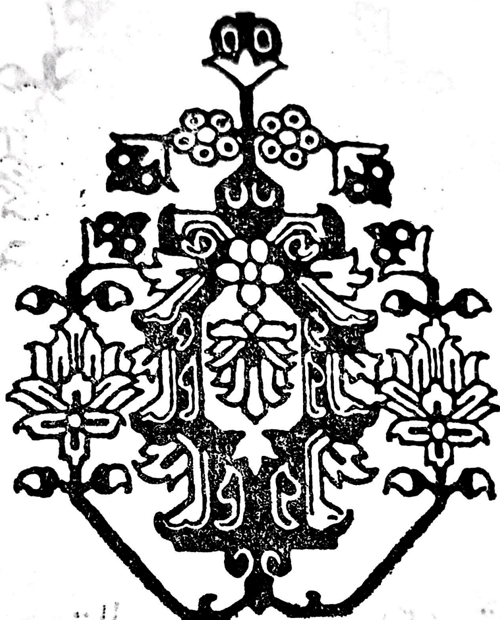
ان جملة : « قالوا بلى »(٢) تصيبنى بالفزع ٠
لأننى أحمل من الذنوب أكثر مما تحمله الأشجار من أوراق ٠
وعند ما يحين اليوم الذى يقرأ فيه كل كتابه ٠
فاننى سأحمل كتابا ينوء به عنقى ٠

---

(١) الحمد : سورة الفاتحة ٠ قل هو الله : سورة الاخلاص ٠
(٢) اشارة الى قوله تعالى : واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين٠سورة الاعراف – آية ١٧١ ٠

(٥)

خـد اونـدا کـه بوشم باکـه بوشـم
مـژه پـر اشـك خونین تاکه بوشـم
هم کـــزدر بـــرانن ســـوته آیـم
تـــوکم از در بـــرانی واکه بوشم

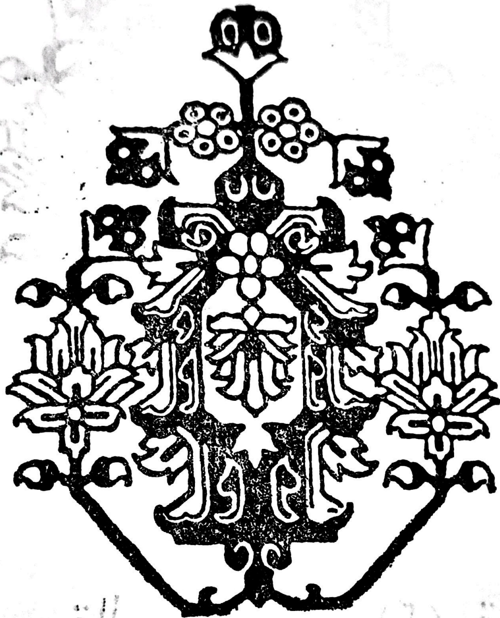


(٦)

نوای نالـه غـم اندوتـــه ذونـــو
عیـــار زر خـــالص پوتـــه ذونـــو
بوره ســـوته دلـــون واهم بنـــالیم
کـــه حـــال ســـوته دل دلســـوته ذونو

(٥)

خد اوندا کـه بوشم باکـه بوشـم
مـژه پـر اشـک خونین تاکه بوشـم
هم کـزدر بـرانن سـوته آیم
تـوکم از در بـرانی واکه بوشم

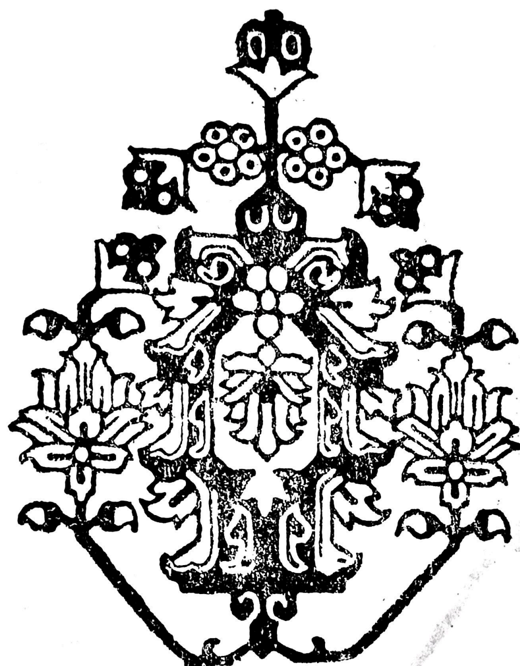


(٦)

نوای نالـه غـم اندوتـه ذونـو
عیـار زر خـالص پوتـه ذونـو
بوره سـوته دلـون واهم بنـالیم
کـه حـال سـوته دل دلسـوته ذونو

(۷)

هر اون باغی که دارش سر بدربی
مدامش با غبان خونین جگر بی
بباید کندنش از بیخ وازبن
اگر بارش همه لعل وگهر بی

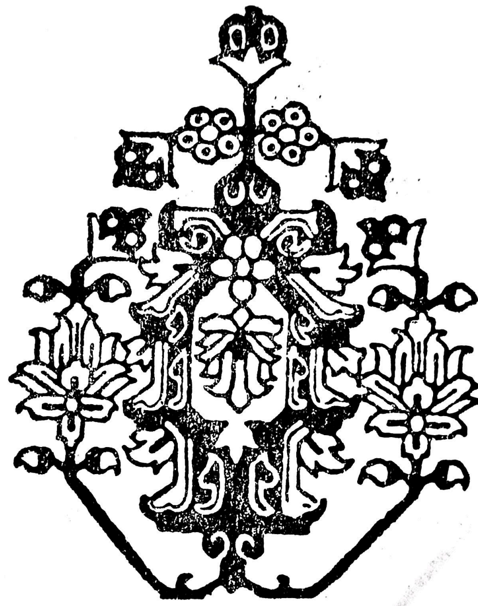


(۸)

دلا راه ته پر خار وخسك بی
گذرگاه ته بر اوج فلك بی
گر از دست برایو پوست ازتن
برافکن تاکه بارت کمترك بی

(٧)

كل حديقـة تطل فـروع أشجارها خارج أسوارها ،
فان البستانى يتحمل العناء فى العناية بها دائما ،
وعنـدئذ يجب اقتـلاع الأشجـار من جـذورها ،
حتى ولو كانت ثمارهـا من اليـاقوت والجواهـر ٠

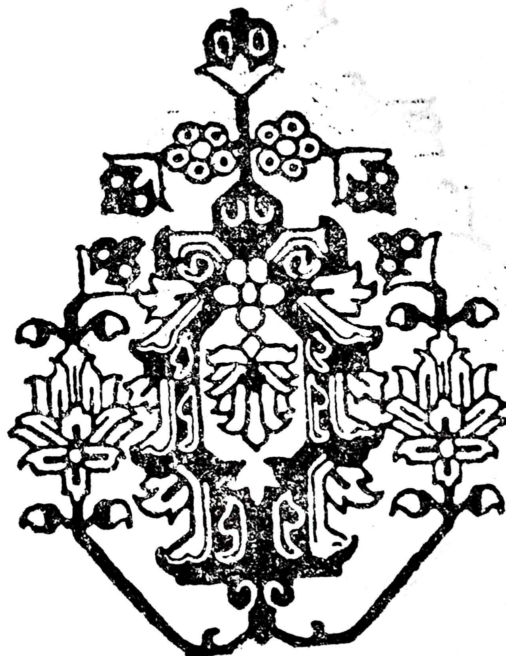


(٨)

أيهـا القلب ٠٠ ان طـريقك ملىء بالأشـواك والحسـك ،
ومعبـرك مرتفـع فـوق أوج الفـلك ،
فاذا استطعت أن تتخلص من جلدك (وأنت تسير على هذه الأشواك) ،
فاتركـه حتى تذهـب بجمـل خفيـف ٠

(۹)

باین بی آشیانی بر کیا نشم
باین بیخانمانی بر کیا نشم
هم از درگر برانن سوته آیم
ته گر از دربرانی بر کیا نشم

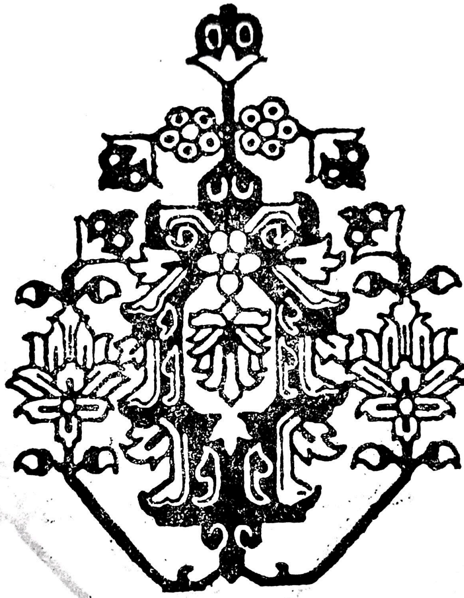


(۱۰)

کشیمون ار بزاری ازکه ترسی
برانی ار بخواری ازکه ترسی
مو واین نیمه دل ازکس نترسم
دو عالم دل ته داری ازکس ترسی

(٩)

ما زلت بدون ملجأ ومأوى ، فممن أطلب الملجأ والمأوى ؟
ومع أنني هائم ولا ملجأ لى ، فالى أين أذهب ؟
واذا أوصد كل الناس الأبواب فى وجهى ، فانني أطرق بابك ،
فاذا أوصدت بابك فى وجهى ، فالى من ألجأ ؟

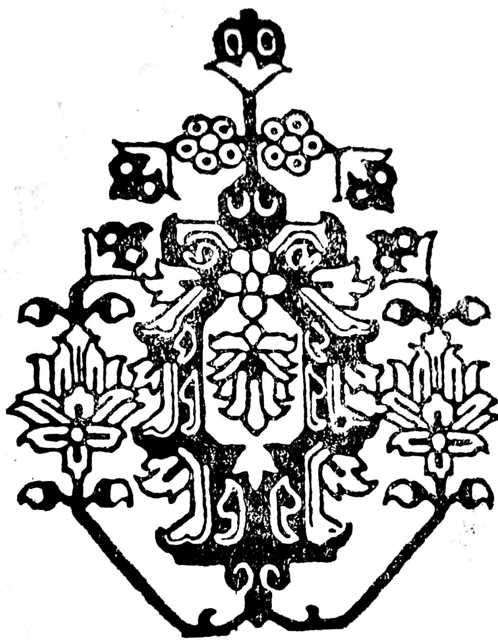


(١٠)

اذا قتلتنى بؤسا فممن تخاف ؟
ولو طردتنى بذلة فممن تخاف ؟
فأنا ضعيف بنصف قلب ولا أخشى أحدا ؟
وأنت قوى وقادر فممن تخاف ؟

(۱۱)

اگر مستان مستیم از ته ایمون
وگر بی پا و دستیم از ته ایمون
اگر گوریم وترسا ومسلمون
بهر ملت که هستیم از ته ایمون

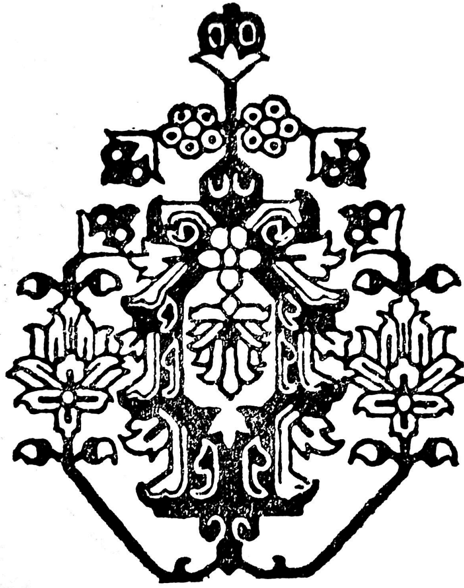


(۱۲)

بوره سوته دلون گرد هم اییم
سخن واهم کریم غمها گشاییم
ترازو آوریم غمها بسنجیم
هر ان سوته تریم سنگینتر آییم

(١١)

لو أننا فى أشد حالات السكر والغفلة فأننا نكون معك ومن عبادك ،
واذا كنا فى حالة عجز وقصور ، فأننا نتوجه اليك ،
وسواء كنا من المجوس أو من النصارى أو من المسلمين ،
وعلى أى مذهب نكون فاننا نتوجه اليك ونعبدك .

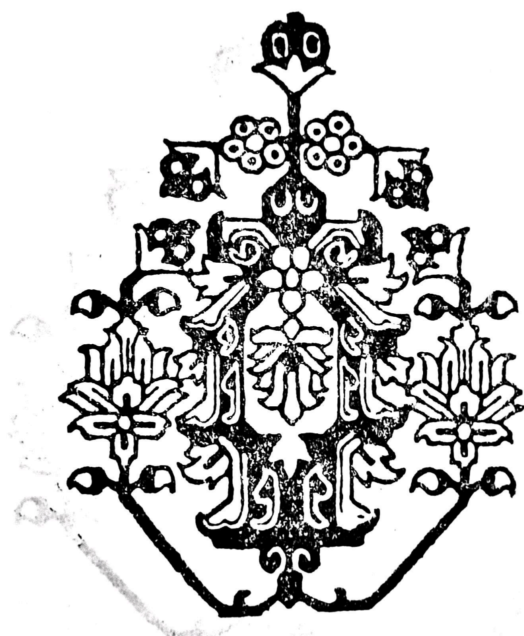


(١٢)

أقبلوا أيها العشاق المعذبون لنجتمع معا ،
نتحدث معا ونظهر همنا وغمنا ،
ولنحضر ميزانا لنزن همومنا ،
فأكثرنا غما سيكون أرجحنا كفة .

(١٣)

بوره سوته دلون هون تا بناليم
زهجر آن گل رعنا بناليم
بشيم با بلبل شيدا بگلشن
اگر بلبل نناله ما بناليم

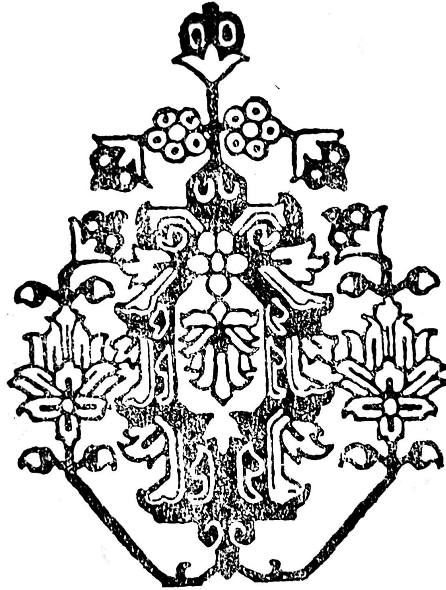


(١٤)

جره بازی بدم رفتم بنخجير
سيه چشمی بزد بربال مو تير
برو غافل مچر در کوهسارون
هر اون غافل چره غافل خوره تير

(١٣)

هيا أقبلوا أيها العشاق المعذبون حتى ننوح معا ،
ننوح من هجر تلك الوردة الجميلة (المعشوق) ،
ونجلس مع البلبل الولهان فى الروضة والخميلة ،
وإذا امتنع البلبل عن النواح ، قمنا نحن به .

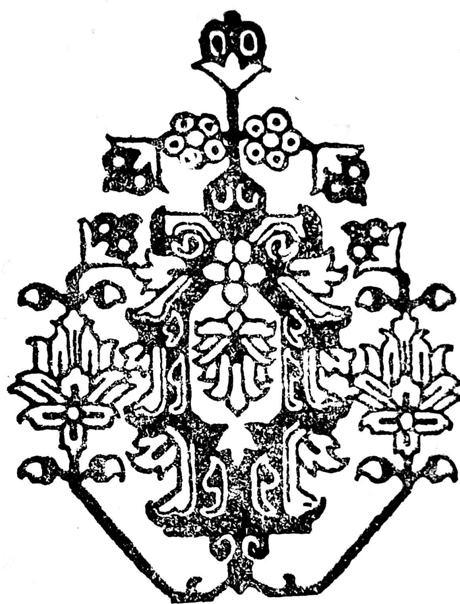


(١٤)

كنت كصقر جلد ، فذهبت مرة للصيد ،
فأطلق صياد أحور (المعشوق) سهما على جناحى ،
احترس أيها الغافل ولا تتجول فى الجبال ،
فكل من يتجول غافلا تصيبه السهام على حين غرة .

(۱۵)

دی اسب مرا گفت که در این چه شکست
کا صطبل تو از زاویه های فلك است
نه آب در آن نه سبزه نه کاه نه جو
این جای ستور نیست جای ملك است

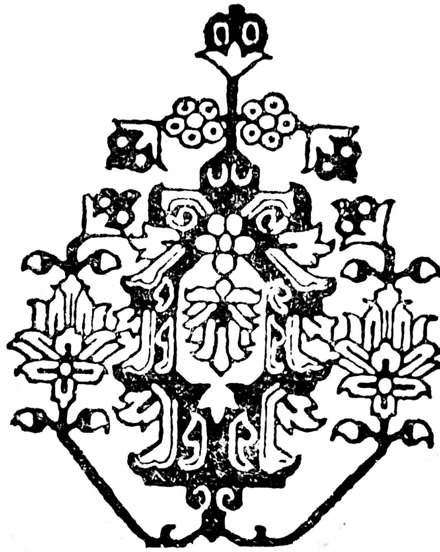


(۱٦)

زشور انگیزی چرخ فلك بی
که دائم چشم زخمم برنمك بی
دمادم دود آهم تا سموات
تنم نالان واشکم تا سمك بی

(١٥)

حـدثنى جـوادى بالأمس قائلا : لا شـك أن
اصـطبلك ركـن مـن أركـان السمـاء ،
فليس به ماء ولا حشـائش ولا تبن ولا شعير ،
فهو ليس مكان دواب ، وانما هو مكان ملائكة .

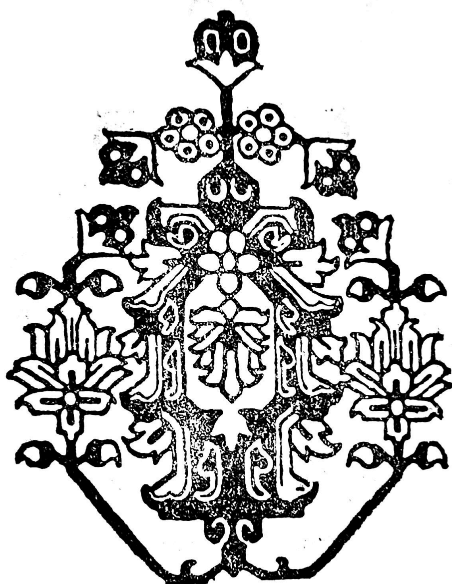


(١٦)

بسبب الفتنـة التى تأتينى مـن السمـاء دائمـا ،
تمتلىء عيناى الجريحتان بالملح على الدوام (من شدة البكاء) .
ويتصاعد فى كل لحظة دخان آهاتى الى عنـان السماوات ،
ويئن جسـدى ، وتتصـل دمـوعى الى الأسمـاك .

(۱۷)

خدا اوندا بسی زارم ازین دل
زمو بستون که بیزارم ازین دل
زپس نالیدم ازنا لیدنم گشت
شو وروزان در آزارم ازین دل

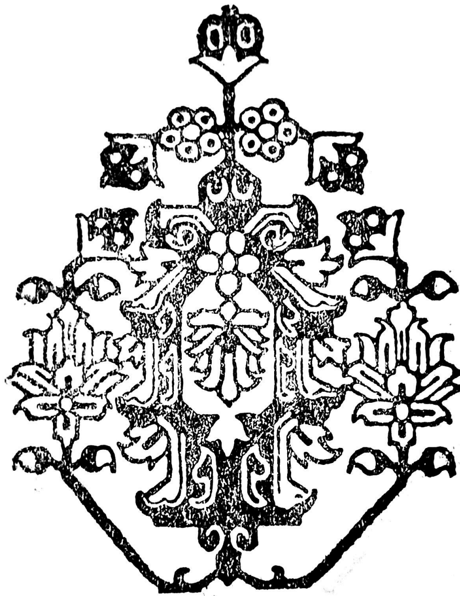


(۱۸)

مو که سر دربیابونوم شو وروز
سرشك از دیده بارانوم شو وروز
نه تودیرم نه جایوم میکرد درد
همی ذونم که نالونوم شو وروز

(١٧)

الهى ·· بسبب كثرة آلامى من هذا القلب ،
خلصـــنى منـــه حتى لا أتـــألـم ،
فمـــن كثـــرة ما نحـت بســببه ،
أصبحت أتألم ليـــلا ونهـــارا منـــه ·

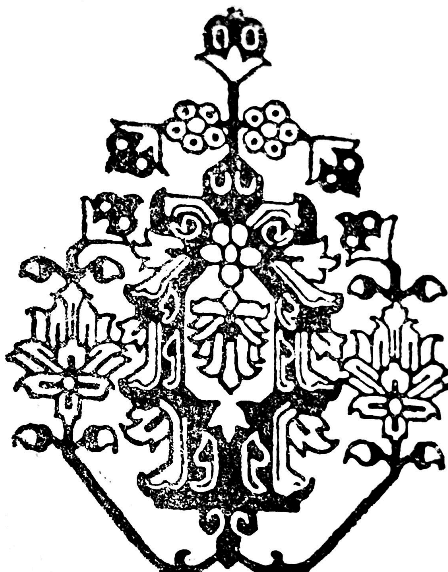


(١٨)

اننى أتجـول فى الصحـراء ليـلا ونهـارا من الحـيرة ،
وتنهمــر الدمـوع من عينى ليــلا ونهـــارا ،
لا يؤلمنى عضـــو من أعضــاء جســـدى ،
ولكنى أعلم أننى أئن وأتألم ليلا ونهارا (بسبب العشق) ·

(۱۹)

بلایه دل بلایه دل بلایه
گنه چشمون کزون دل مبتلایه
اگر چشمون نوینن روی زیبا
چه دونو دل که خوبون در کجایه

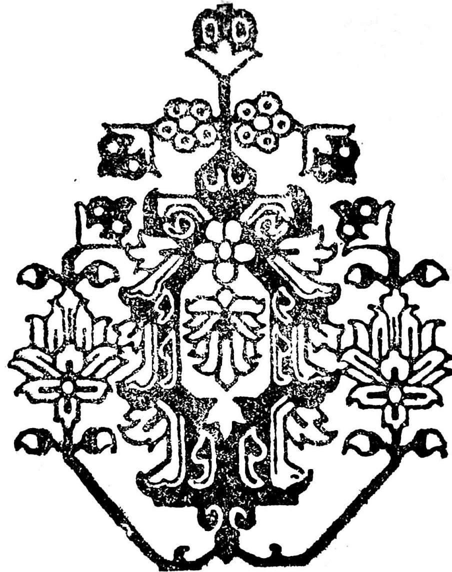


(۲۰)

زدست دیده ودل هردو فریاذ
هر آنچه دیده وینه دل کنه یاذ
بسازم خنجری نیشش زپولاذ
زنم بر دیده تا دل کرده آزاذ

(١٩)

القلب مبتلى .. القلب مبتلى ،
والذنب من العيون ، لأن القلب يبتلى بسببها ،
فاذا لم تر العيون الوجوه الجميلة ،
فكيف يدرى القلب أين تكون الحسناوات .

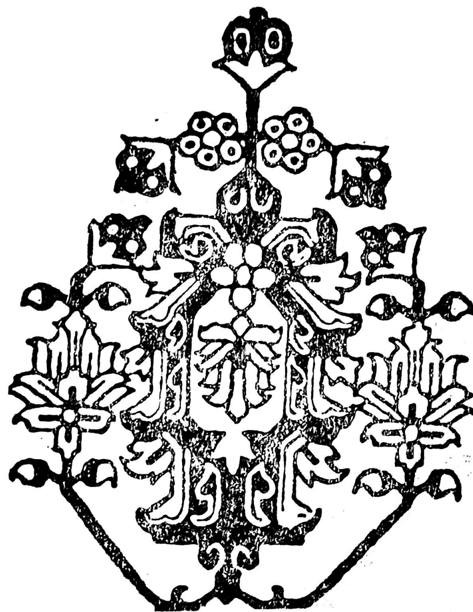


(٢٠)

واغوثاه من سطوة العين والقلب ،
فكل ما تراه العين يذكره القلب ويحفظه ،
سأصنع خنجرا حده من الفولاذ ،
وأفقأ به عيني حتى يتحرر قلبي .

(۲۱)

دلی دیرم که دبهبوش نمیبو
نصیحت می کرم سوذش نمیبو
ببادش میدهم نش میبرد باذ
برآتش می نهم دوذش نمیبو

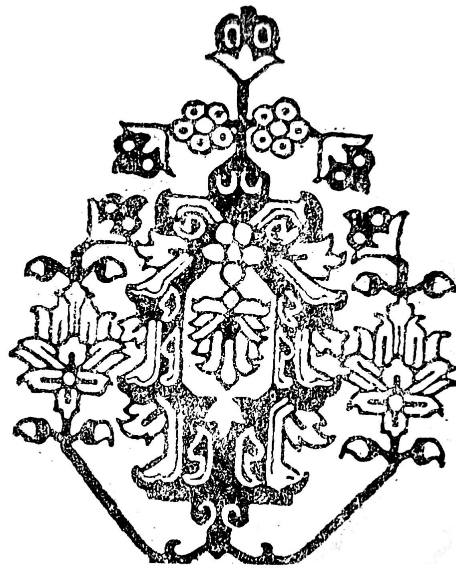


(۲۲)

منو آن رندم که نامم بی قلندر
نه خون دیرم نه مون دیرم نه لنگر
چو روز آیه بگردم گرد گیتی
چو شو گرده بخشتي وانهم سر

(٢١)

ان لى قلبا لا تتحسن حالته أبدا ،
وأقدم له النصح فلا يستفيد منه ،
وألقى به للرياح فلا تحمله بعيدا عنى ،
وأرمى به فى النار فلايحترق ولا يتصاعد دخانه .



(٢٢)

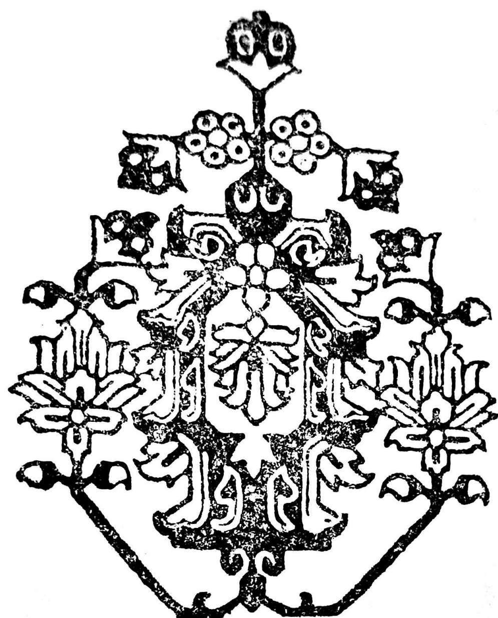
أنا ذلك الرند المسمى « قلندر »(١) ،
ليس لى منزل ولا متاع ولا مستقر ،
عندما يطلع النهار أحوم حول العالم ،
وحينما يخيم الظلام أتوسد لبنة .

---

(١) القلندرية فئة من الصوفية الملامتية لا تهتم بالمظاهر ولا بآراء غيرهم من الناس .

(٢٣)

بعالم همچو مو پروانه نه
جهانرا همچو مو دیوانه نه
همه مارون وموروں لانه دیرن
من بیچاره را ویرانه نه

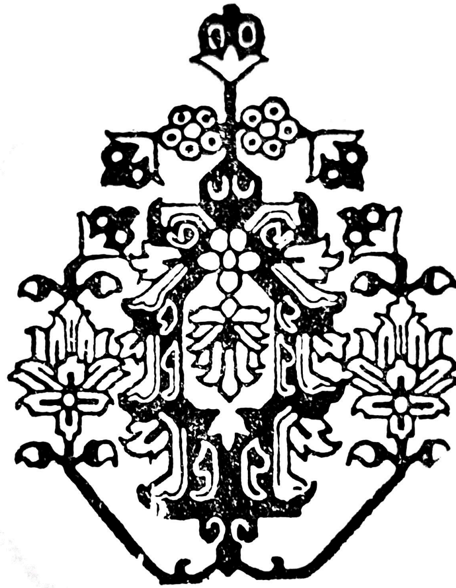


(٢٤)

زکشت خاطرم جز غم نرویو
زباغم جز گل ماتم نرویو
ز صحرای دل بیحاصل مو
گیاه نا امیدی هم نرویو

(٢٣)

لا توجد فراشة تحوم فى العالم مثلى ،
ولا مجنون يطوف فى الدنيا على شاكلتى ،
فجميع الثعابين والنمل لهم جحور يسكنونها ،
وأنا المسكين ليس لى جحر خرب آوى اليه ٠

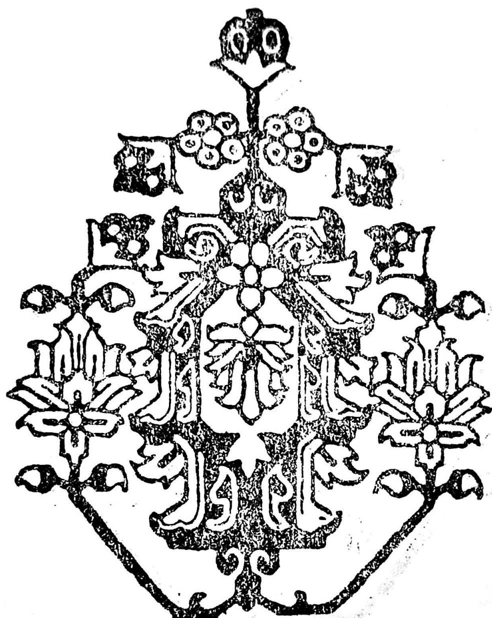


(٢٤)

لا ينبت فى روضة أفكارى سوى الحزن و الغم ،
ولا تنمو فى حديقة (حياتى) سوى زهور المآتم ،
ولا تنبت فى صحراء قلبى الجداء
أعشاب اليأس أيضا ٠

(٢٥)

دلی نازك بسان شیشه ام بی
اگر آهی کشم اندیشه ام بی
سر شگم گربوه خونین عجب نیست
مو آن دیرم که در خون ریشه ام بی



(٢٦)

اگر دردم یکی بودی چه بودی
وگر غم اندکی بودی چه بودی
ببالینم حبیبم یا طبیبم
ازاین دو گر یکی بودی چه بودی

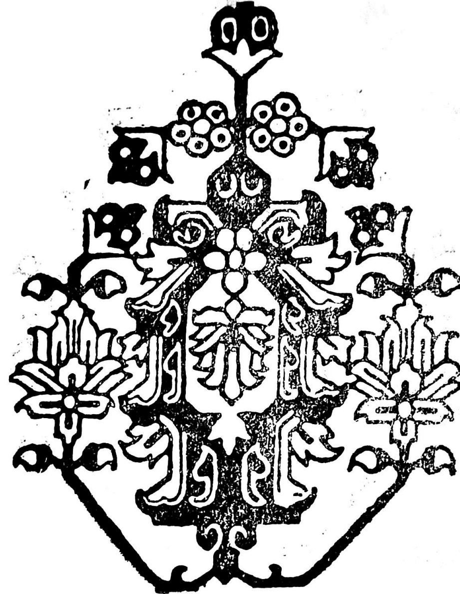
(٢٥)

لى قلب رقيـــق كالزجــــاج

اذا تأوهت أخاف أن يحرق العـــالم ،

فــلا عجب ان كانت دموعى كالــــدم ،

فأنا كشجرة جذورهــا كلها فى الــدم .



(٢٦)

مــاذا يحــدث لو كان ألمى واحــدا ؟

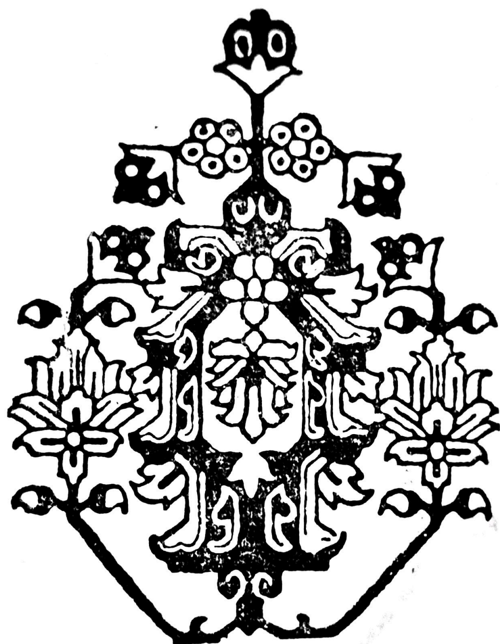
ومــاذا يكون لــو كان همى قليـــــلا ؟

فياليت حبيبى أو طبيبى يقترب من وسادتى ،

مــاذا يحــدث لــو حضر أحدهمـــا ؟

(۲۷)

بنالیـــدن دلم ما ننـــد نی بی
مدامم درد هجـــرانت زپی بی
مرا سوز وگـــدازه تا قیـــامت
خـــدا ذونو قیامتـــرا کـــه کی بی

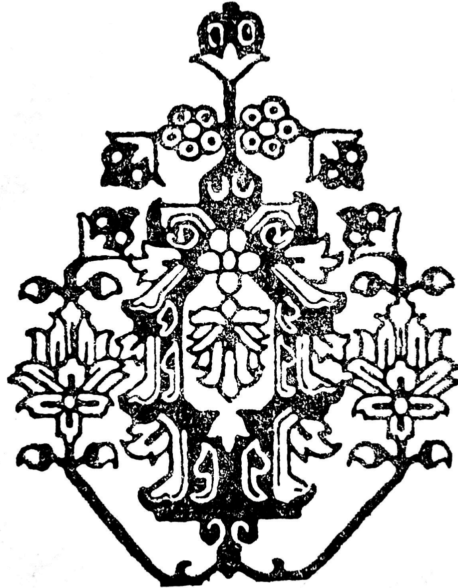


(۲۸)

بهار آیوبهـــر باغی گـــلی بی
بهر شاخی هزاران بلبـــلی بی
بهر مرزی نیـــارم پا نهـــادن
مبـــاد ازمو بتر ســـوته دلی بی

(٢٧)

أصبح قلبى كالنـــاى نواحا وأنينــا ،
ويرافقنى الألم من هجرك وفراقك دائمـــا ،
وهذا يجعلنى أحترق وأذوب حتى قيام الساعة،
والله وحده يعلم متى تكون تلك الساعـة .

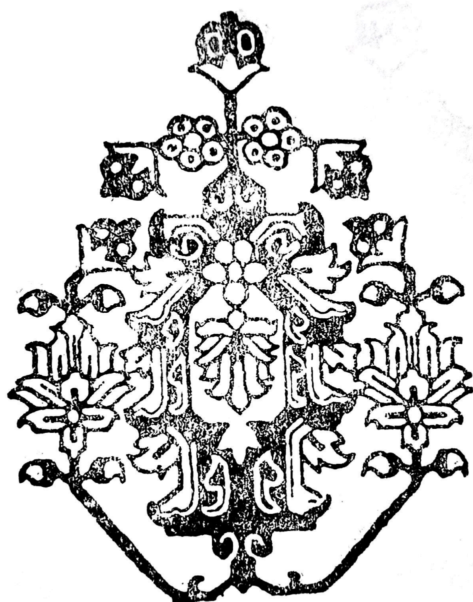


(٢٨)

يأتى الربيع وتتفتح الزهور فى كل الحدائق ،
وتغـرد آلاف البلابل على كل الأغصـان ،
ومع كل ذلك لا أجـد مكانا لقدمى فى المروج ،
فلا كان أحـد عاشقـا معـذبا مثلى .

(۲۹)

مو آن بحرم که در ظرف آمدستم
مو آن نقطه که در حرف آمدستم
بهر الفی الف قـدی بر آیـه
الف قدم کـه در الـف آمدستم

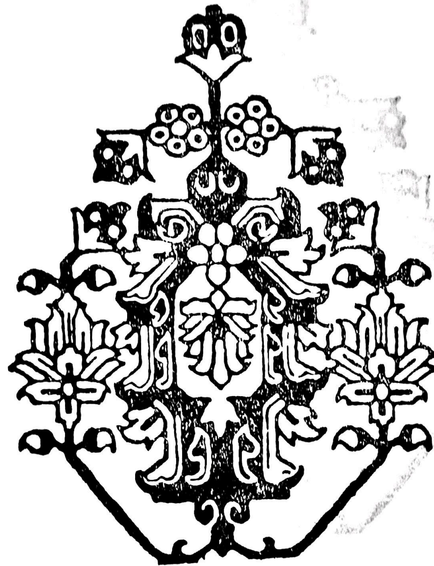


(۳۰)

مو أم آن آذریـن مرغی کـه در حال
بسوجم عالم ار بـرهم زنم بـال
مصـور گرکشـه نقشـم بدیوار
بسـوجم خونـه از تأثـیر تمثال

(٢٩)

أنا ذلك البحر الذى صب فى قارورة ،
وأنا تلك النقطة التى وضعت على الحرف ،
ففى كل ألف عام يخرج عظيم ٠
وأنا ذلك العظيم الذى ظهر فى هذه الالف ٠

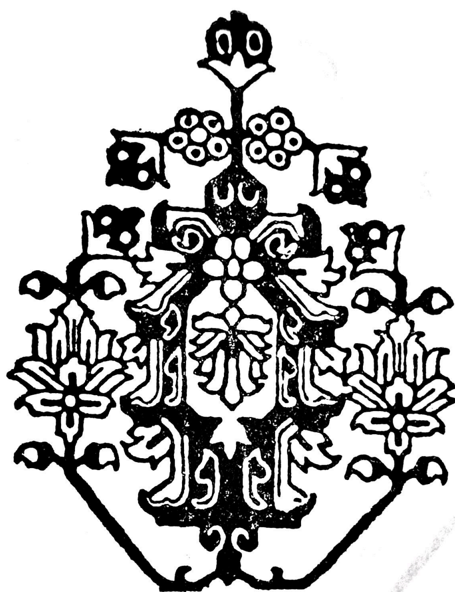


(٣٠)

أنا ذلك الطائر النارى ، اذا رفرفت بجناحى
أحرق العالم فى الحال ،
واذا رسم المصور صورتى على جدار منزل ،
فان المنزل يحترق من تأثير هذه الصورة ٠

(۳۱)

أگر دل دلبره دلبر چه نومه
وگر دلبر دله دل ازچه نومه
دل ودلبر بهم امیته دیرم
نذونم دل که دلبر کدومه

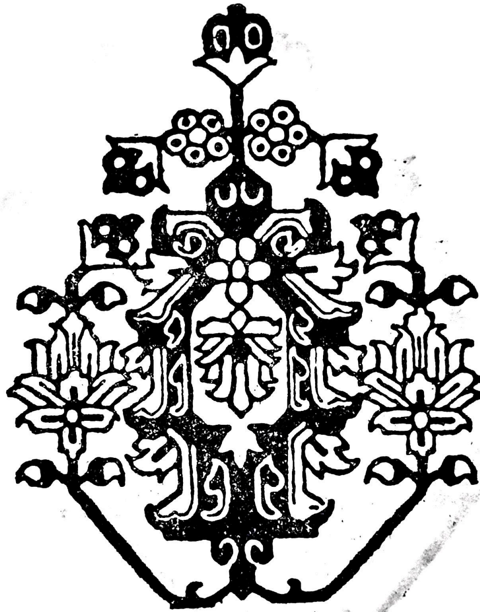


(۳۲)

بروی دلبری گر ما ئلستم
مکن منعم گرفتار دلستم
خدارا ساربون آهسته میرون
که مو وامانده ی این قافلستم

(٣١)

اذا كان معشوقى هو قلبى ، فماذا أسمى محبوبى ؟
واذا كان قلبى هو معشوقى ، فماذا أسمى قلبى ؟
لقـــد اختـــلط قلـــبى ومعشـــوقى ٠
حتى أننى لم أعـــد أميز أحـــدهمـا عن الآخر ٠

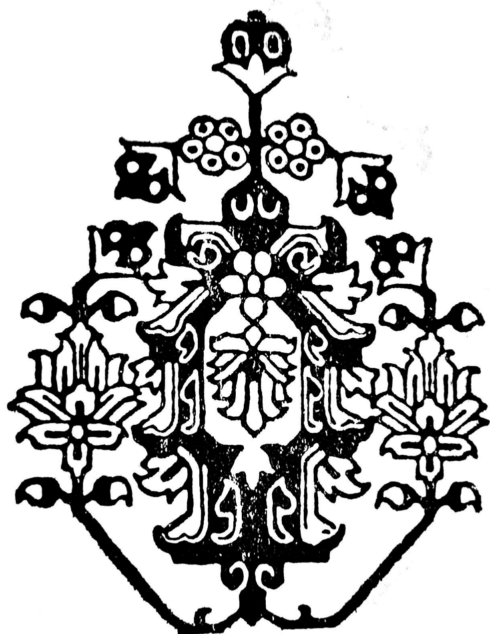


(٣٢)

اذا كنت أتـوق لرؤيـة وجـــه الحبيب ،
فـــلا تمنعنى ، فقـــد مـلك شـغاف قلبى ٠
بالله عليـك أيهـــا الجمـــال لا تتعجـــل ،
فانـــنى متخلف عن هـــذه القـــافـلة ٠

(۳۳)

زدل نقش جمـــالت در نشی یـــار
خیـــال خط وخالت در نشی یـــار
مـــژه سازم بـگرد دیـده پرچـین
که خون ریـــژه خیالت در نشی یار

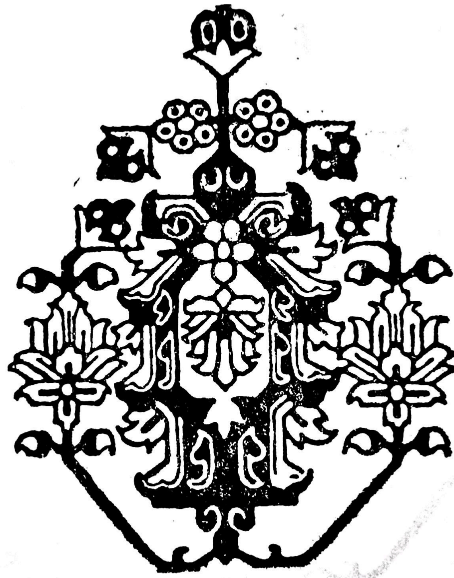


(۳٤)

کارم همـــــه ناله وخـــروش است امشـــب
نـــه صبر پدیـد است ونه هوش اســـت امشب
دوشـــم خوش بــود ســاعتی پنــــداری
کفـــاره خـــوش دلی دوش اســـت امشـــب

(٣٣)

ان صورة جمالك لا تغادر قلبى ٠٠ أيها الحبيب
وصورة الخط والخال على وجنتك لا تبرح مخيلتى ٠٠ أيها الحبيب
سأجعل من أهدابى مانعا حول عينى ،
حتى لا تفارق صورتك الرقيقة عينى ٠٠ أيها الحبيب ٠

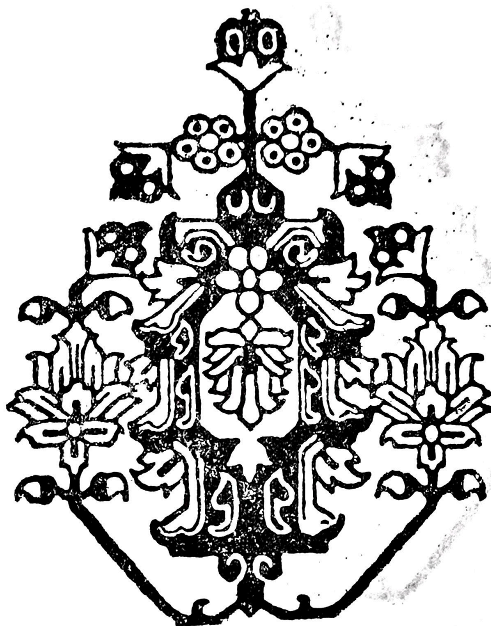


(٣٤)

ان شغلى الشاغل هذه الليلة هو البكاء والنحيب ،
فلا صبر عندى الليلة ولا وعى ،
فقد انقضت بالأمس ساعة فى سرور ،
والليلة أقدم كفارة لسعادة الأمس ٠

(۳۵)

هزارت دل بغـارت برده ویشـه
هزارانت جـگر خون کرده ویشـه
هزاران داغ ویش از ویشم اشمرت
هنی نشمرتـه از اشمرته ویشـه

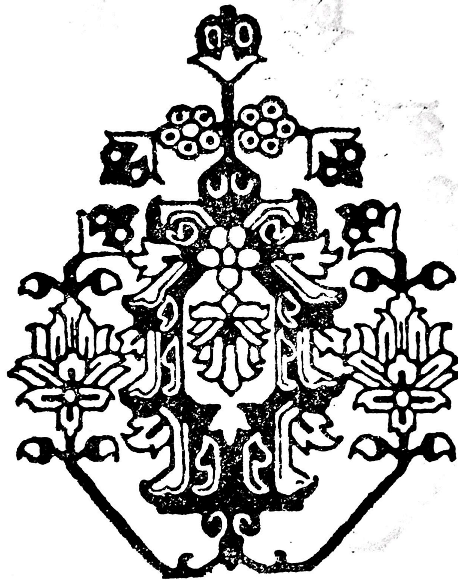


(۳٦)

پریشـان سنبلان پرتـاو مکه
خمارین نرگسان خـوناو مـکه
وریـنی تـه که مهر از ما وریـنی
وریـنـه روزگار اشـتاو مـکه

(٣٥)

يـــا من ســلبت أكــــثر من ألـــف قـــلب ،
وجعـــلت الآلاف من القـــلوب فى عـــذاب وألم ،
لقـــد أحصيت آلاف الجـــراح بســـببك ،
وما لم يحـــص كان أكـــثر من هـــذا .

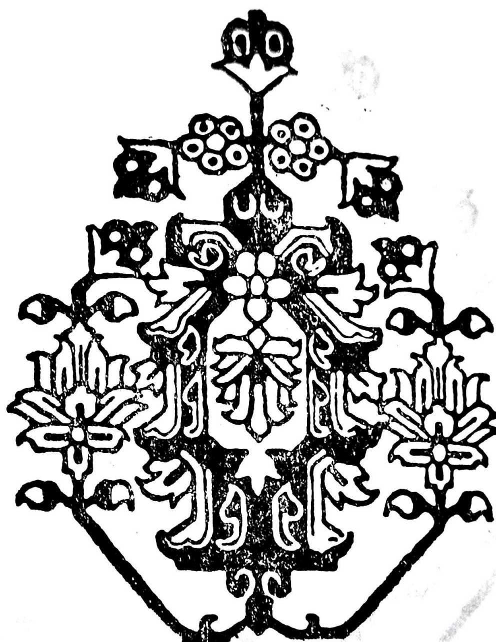


(٣٦)

لا تجعـــل خصــــلات شــعرك الشبيهة بالســنبل مجعـــدة ،
ولا تجعل عينيك الناعستين من أثر الخمـار مغرورقتين بدمع دموى ،
فـــأنت تريـــــد أن تقطـــع الحب بيننـــــا ،
لا تتعجـــــل فالـــــزمن كفيـــل بهــــذا .

(٣٧)

دلت ای سنگدل برما نسوجه
عجب نبوه اگر خارا نسوجه
بسوجم تا بسوجونم دلت را
درآتش چوب تر تنها نسوجه



(٣٨)

دلی دیرم زعشقت گیژ وویژه
مژه برهم زنم خونابه خیژه
دل عاشق مثال چوب تر بی
سری سوژه سری خونابه ریژه

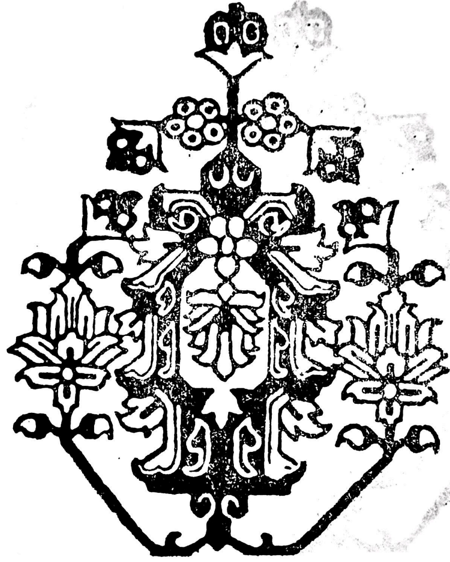
(٣٧)

لا يحـــترق قلبـــك لأجلنـــا يا قاسى القلب ،

ولا عجب أن لا يحـــترق الحجـــر الصـــلد ،

ولكنى سوف أحـــترق حـــتى أحـــرق قلبـك ،

لأن العود النضر لا يحـترق بمفـرده فى النـــار .



(٣٨)

لى قـــلب حائـــــر ولـــــه من حبـــــك ،

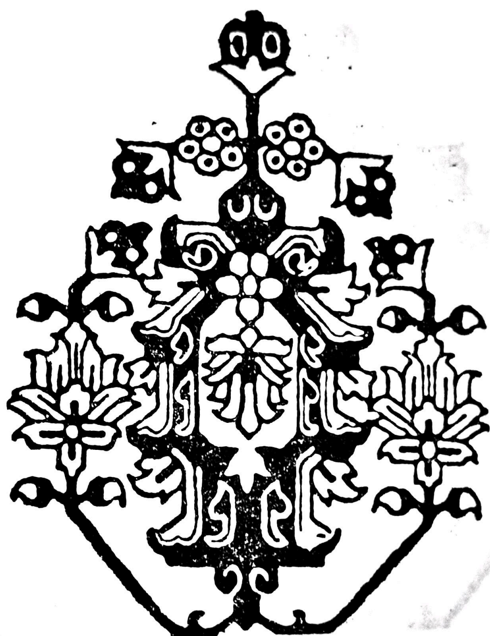
وعنـدما أغمض عينى تنهمر دموعى المختلطة بالدماء بغـزارة ،

فقـلب العـــاشق كالعــــود النضـــــر ،

يحـترق جـزء منـه ويقطـر الجزء الآخـر ماء مختلطا بالدم ،

(۳۹)

بی ته یکدم دلم خرم نمونه
وگر روی تو وینم غم نمونه
أگر درد دلم قسمت نموین
دل بیدرد در عالم نمونه

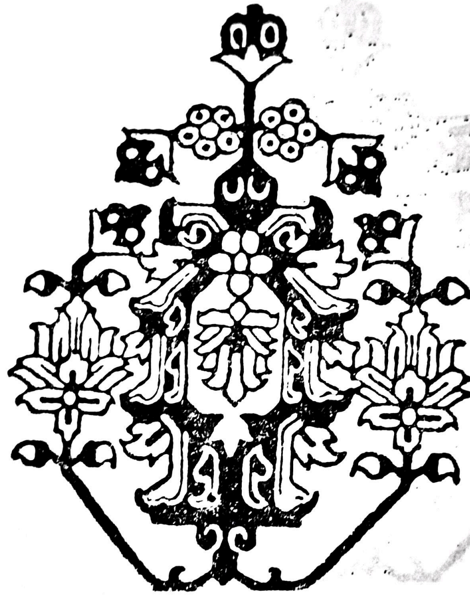


(٤٠)

مسلسل زلف بر رو ریته دیری
گل وسنبل بهم آمیته دیری
پریشان چون کری اون تار زلفون
بهر تاری دلی اویته دیری

(٣٩)

بدونـــك لا يســـعد قلـــبى لحظـــة واحـــدة ،
واذا طالعت محيـــاك فارقنى الهم والحـــزن ،
لو قسمت آلام قلبى على النـــاس جميعـــا ،
فـــلن يبقى قلب فى العـــالم بـــدون ألـــم .

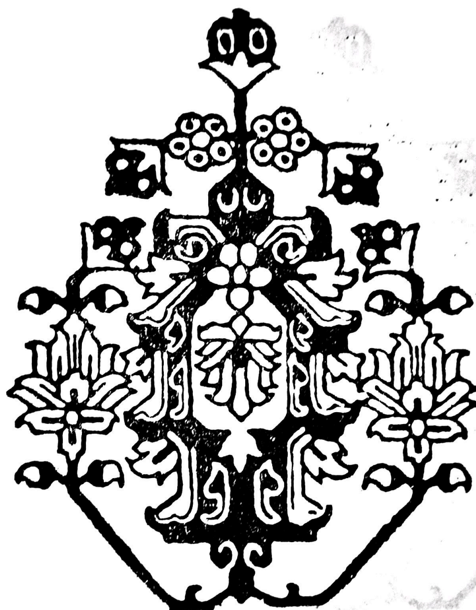


(٤٠)

لك خصـــلات مجعـــدة فـــوق وجنتيـــك ،
وجعلت الورد (الوجنة) يدنو من السنبل (خصلة الشعر) ،
وعنـــدما تبعـــثر أوتـــار خصـــلاتك ،
يتعـــلق بـــكل شـــعرة فيهـــا قـــلب .

(٤١)

خور آئـين چهره ات افروته تر بی
دلم از تیر عشقت دوتـه تـر بی
زچـه خال رخت ذونی سـياهه
هرآن نـزديك خوربی سوته تر بی

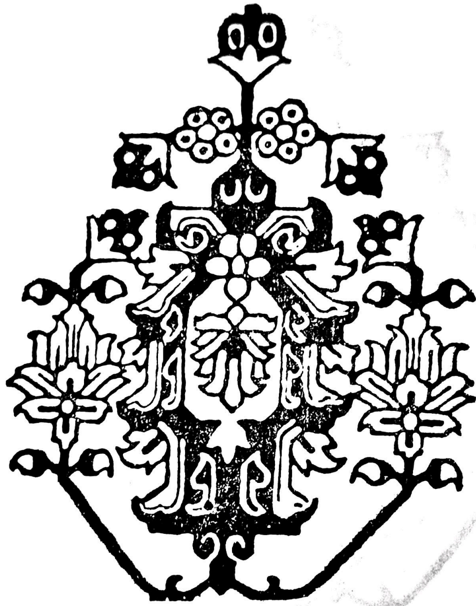


(٤٢)

نسـيمی کزبـن آن کاکـل آيـو
مرا خو شـتر زبـوی سـنبل آيـو
بشو گـيرم خيـالش رادر آغوش
سحر از بسترم بـوی گل آيـو

(٤١)

ليكن وجهك الشبيه بالشمس أكثر اشراقا ،
وقد تحطم قلبى عندما أصابته سهام عشقك ،
ألا تعلم لماذا يكون خال خدك أسود اللون ؟
ذلك أن كل ما يقترب من شمس وجهك لابد وأن يحترق .

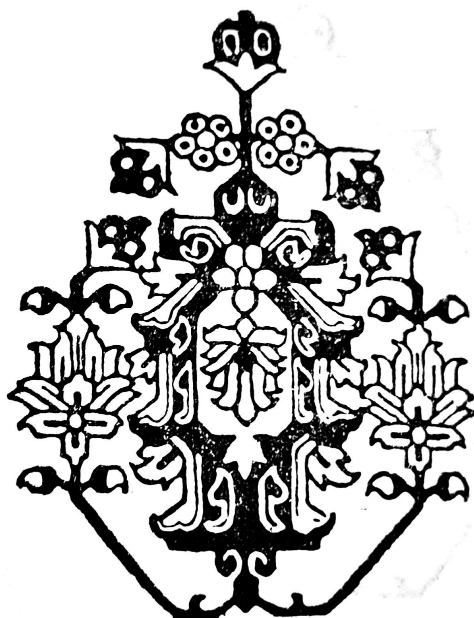


(٤٢)

ان النسيم الذى يهب من بين خصلات شعرك ،
هو عندى أحلى من رائحة السنبل ،
ففى الليل أحتضن طيفك ،
وعند السحر يفوح عبير الورد من فراشى .

(٤٣)

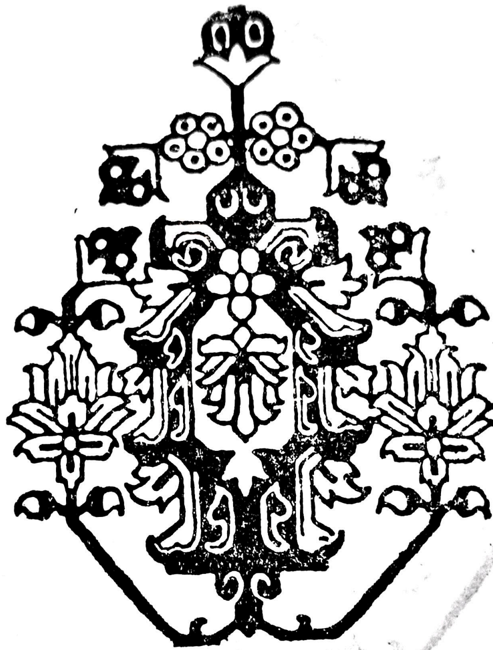
دو زلفـونت کشـم تـار ربابـم
چـه میخواهی ازیـن حال خرابـم
تـوکه بمـو سریاری نـدّاری
چـرا هـر نیمـه شو آیی بخوابم



(٤٤)

تـه کت نازنده چشمون سرمه سایه
تـه کت بالنـده بالا دلـر بایـه
ته کت مشـگینه گیسو در قفـایه
ابی واجی که سر گـردون چـرایه

سأشد أوتارا على ربابي من خصلتي شعرك ،
ماذا تريد مني بعد أن اضطربت احوالي ؟
أنت يا من ترغب في حبي ،
لماذا تأتيني في الأحلام منتصف كل ليلة ؟

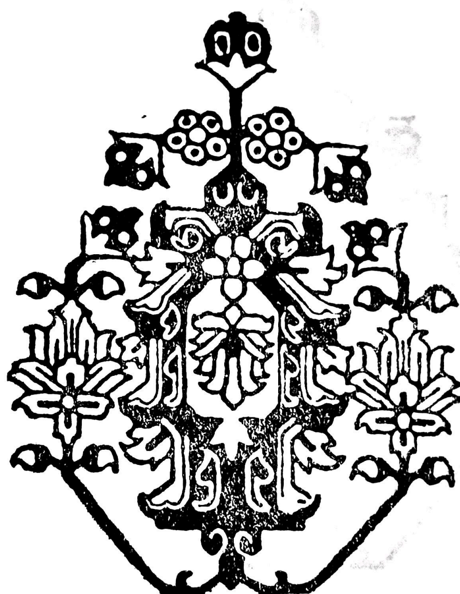


(٤٤)

مع أنك تملك عينين جذابتين مكحلتين ،
ومع أنك تملك قامة هيفاء ساحرة ،
ومع أنلك خصلات شعر مسكية تتهدل على جيدك،
فقل لي لماذا تكون حائرا مضطربا ؟

(٤٥)

چه خوش بی مهر بانی هر دو سر بی
کـه یـک سر مهـر بانی درد سر بی
أگـر مجنون دل شوریـده داشـت
دل لیـلی از آن ی شو ریده ی تر بی

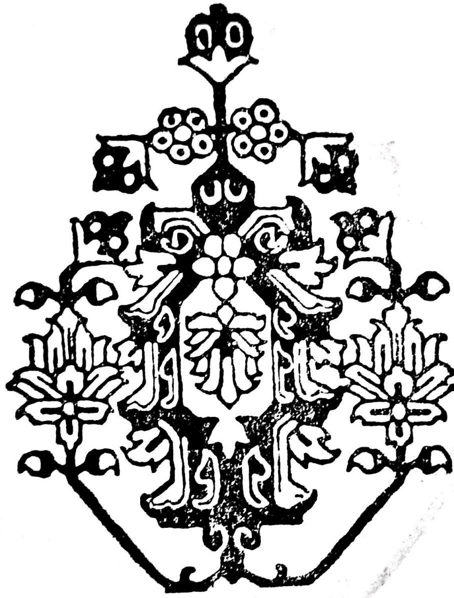


(٤٦)

بوره یـک شـو منور کن وثـاقم
مهـــل در محنت روز فـــراقم
بجفت طاق ابـروی تـو سوگنـد
که موجفت غمم تـا از تـو طـاقم

(٤٥)

ما أجمـــل الحب اذا كان متبـــادلا ،
لأن الحب من طرف واحد يكون متعبا للفكر ،
فاذا كان قلب المجنـــون مضطربا وعاشقا ،
فقـد كان قلب ليلى أكثر اضطرابا وعشقا ،

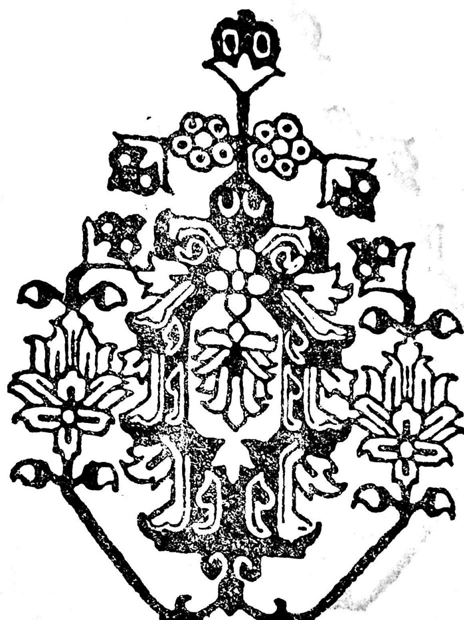


(٤٦)

تعال وأنـر لى منزلى بوجهك المضىء ليـلة واحــدة ،
ولا تـــتركنى فى محنـــة الفـــراق وألمـــه نهارا ،
أنـــنى أقســـم بحـاجبيـــك المقوســين ،
انـــك منــذ أن فارقتـــنى صار الغـم شريكا لى .

(٤٧)

مگر شیر وپلنگی ایدل ایدل
بمو دائم بجنگی ایدل ایدل
اگر دستم فتی خونت وریزم
وینم تاچه رنگی ایدل ایدل

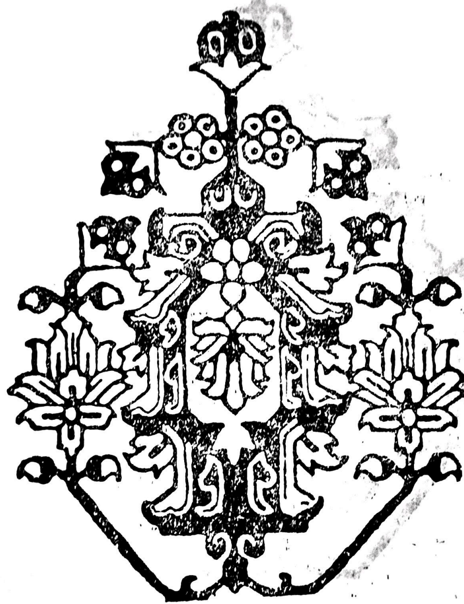


(٤٨)

نگارینا دل وجانم ته دیری
همه پیدا وپنهانم ته دیری
ندونم موکه این درد ازکه دیرم
همی دونم که در مانم ته دیری

(٤٧)

أيها القلب ‥ أيها القلب ‥ هل أنت أسـد أم نمـر ؟
أيها القلب ‥ أيها القلب ‥ لماذا أنت فى صراع دائم معى؟
آه ‥ لـو وقعت فى يـدى ، سـأريق دمـك ،
لكى أرى ماذا يكون لونـه ‥ أيها القلب ‥ أيها القلب

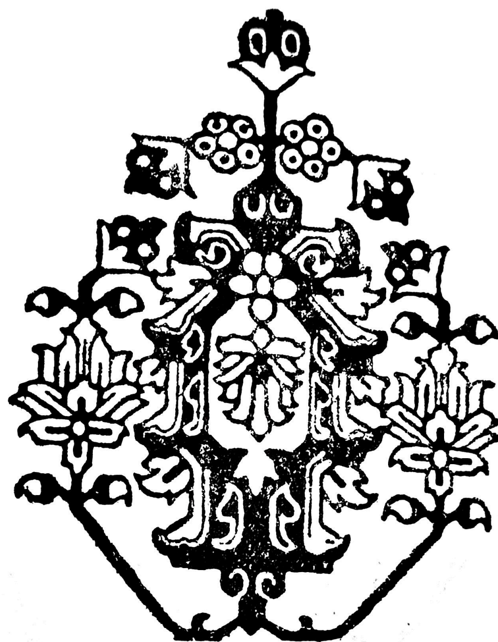


(٤٨)

أيها المحبـوب أنت تملك روحى وشغاف قلبى ،
وتمـلك ما هو ظاهـر منى وما هو خـفى ،
ولا أدرى ممـن يـكون هـذا الألـم ،
ولـكنى أعـلم أن عـلاجى عنـدك ٠

(٤٩)

أگــر آیی بجـسانت وا نـسوازم
وگــر نایی زهجــرانت گــدازم
هــراون دردی که داری بر دلم نــه
بمـیرم یا بسـوجم یا بسـازم



(٥٠)

الا له کو هســارون هفتــه ی بی
بنوشــه جــو کنــارون هفتــه ی بی
منــادی می کــرم شــهرو بشــهرو
وفــای گلعــذارون هفتــه ی بی

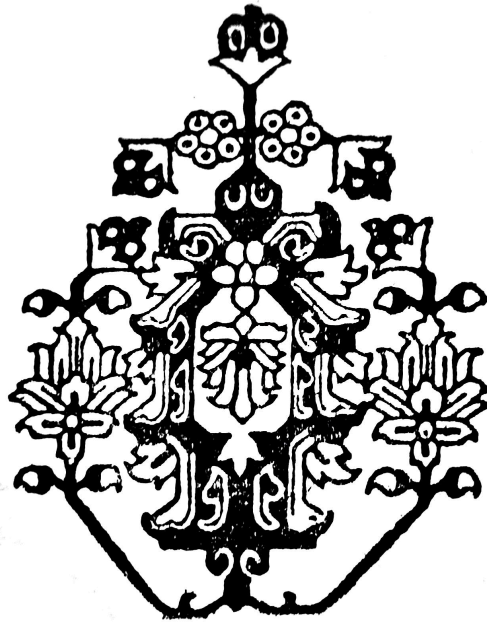
(٤٩)

اذا أقبلت فسوف أرحب بك بروحى وقلبى .

واذا لم تأت فسأذوب بسبب هجرك .

ضع كل ما عندك من آلام فى قلبى .

فاما أن أموت منها أو أحترق أو أتحملها .



(٥٠)

عاشت الشقائق أسبوعا فوق الجبال العالية ،

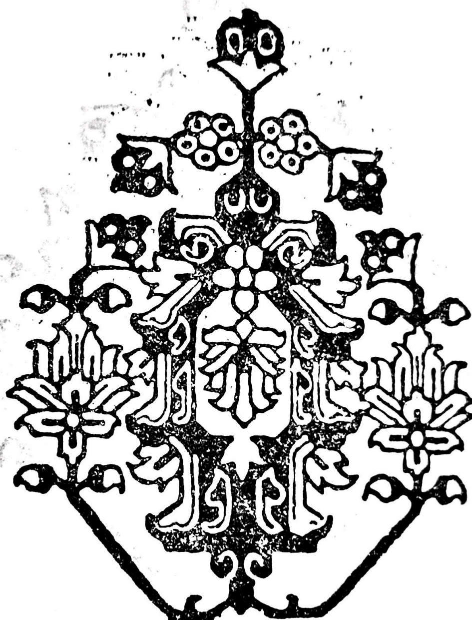
وعاشت أزهار البنفسج أسبوعا على حافة الجدول ،

وأنا سأنادى وأعلن من مدينة الى مدينة قائلا :

ان وفاء أصحاب الخدود الوردية لم يدم الا أسبوعا .

(۵۱)

دلم از درد تو دائم غمینه
ببالین خشتم وبستر زمینه
همیٖ جرمم که موته دوست دیرم
نه هرکت دوست داره حالش اینه

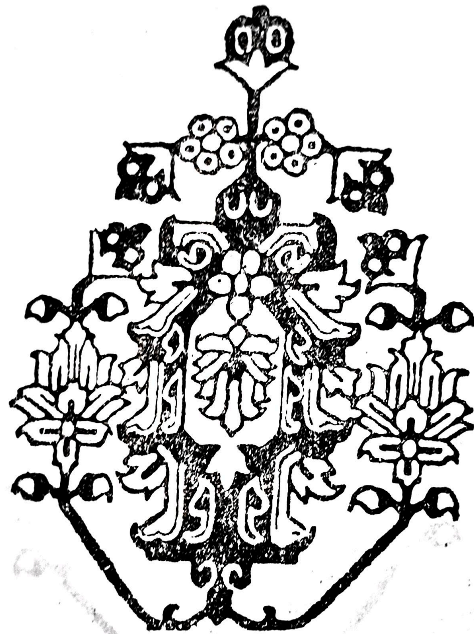


(۵۲)

مو آن شمعم که أشکم آذرین بی
کسی کوسوته دل اشکش نه این بی
همه شو سوجم وگریم همه روز
زته شامم چنون روزم چنین بی

(٥١)

ان قلبى حـزين دائمـا بسبب آلام هجرك ،
اللبنـة وسـادتى والعـراء فـراشى ،
وذنـبى الوحيـد أنـنى أحببتـك ،
ولـكن ليس كـل مـن يحبـك حالـه كحالى .

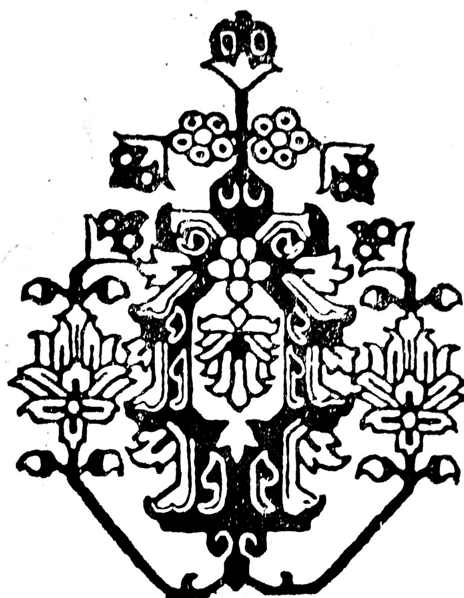


(٥٢)

أنا شـمعة تذرف الدمع النـارى من أثر اللهب ،
وليس كل من احـترق قلبه يذرف دمعا كدمعى ،
اننى أحـترق كل ليـلة ، وأبكى كل نهـار ،
فبسببك هكذا صار مسائى وهكذا أصبح نهارى .

(٥٣)

بیتـــه أشـکم ز مـژ گان آیـــو
بیتـــه نخـــل أمیـــدم بی بر آیو
بیتـــه در کنج تنهـا ئی شــو وروز
نشـینم تا که عمـر م بـر سر آیـو

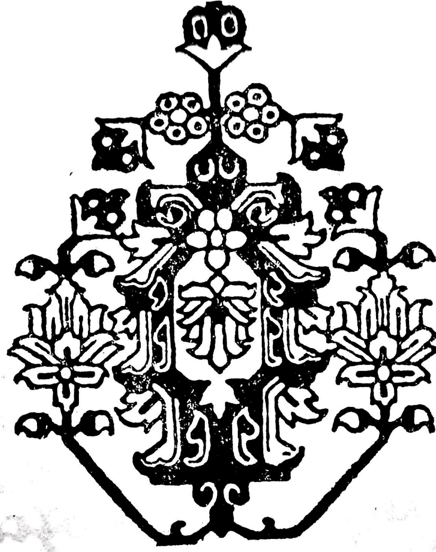


(٥٤)

دلا پـو شم ز هجـرت جامه ی نیل
کشم بار غمت چون جامـه برذیـــل
دم از مهـرت زنـم همچون دم صـبح
ازیـــن دم تادم صـــور سرافیـــل

(٥٣)

عنـــدما تغيب عـــنى تنهمـــر دمـــوعى ،
وحينمـــا تبتعـــد عنى لا تثمـــر نخـــلة آمالى ،
بدونك أبقى منعزلا فى زاوية الوحدة ليلا ونهارا ،
وســـأظـــل هنـــاك حتى ينتهى عمـــرى ،



(٥٤)

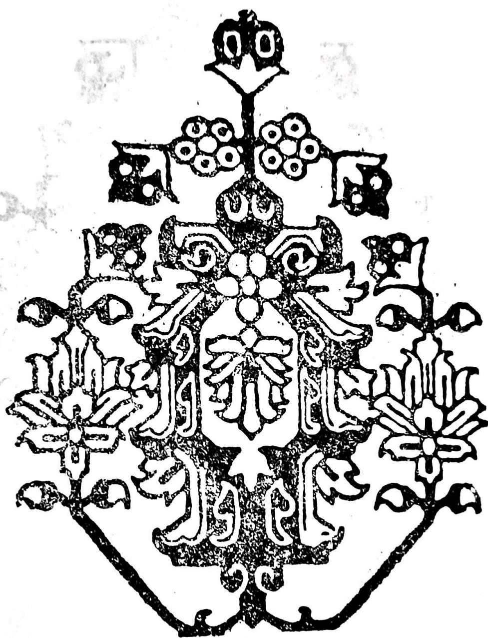
أيها القلب ٠٠ سألبس لباسا أزرق اللون لفراقك ،
وسأجـــر أحـــزانى ورائى كذيـــل الثـــوب ،
وسأظل أتنفس من حبك مثلما يتنفس الفجـــر ،
الى أن ينفـــخ اسرافيـــــل فى الصـــور(١) ٠

---

(١) اشـــارة الى قوله تعـــالى : « يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا » ٠ سورة النبأ ــ آية ١٨ ٠

(٥٥)

مد أمم دل پر آذر دیده تر بی
خم عیشم پر از خون جگر بی
ببویت زندگی یا بم پس ازمرگ
ترا گر بر سر خاکم گذر بی

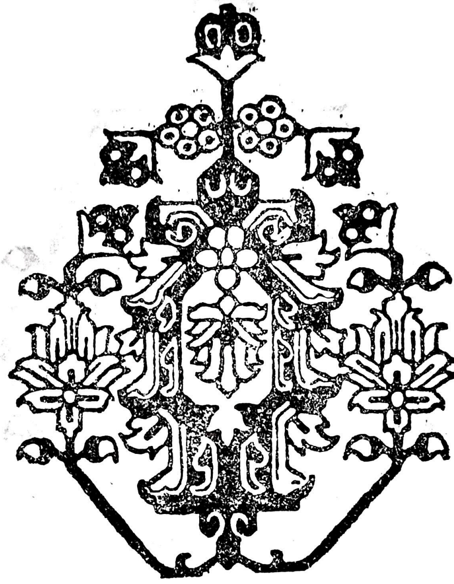


(٥٦)

درد بیست أجل که نیست درمان أورا
بر شاه ووزیر هست فرمان أورا
شاهی که بحکم دوش کرمان میخورد
أمر وز همین خورند کرمان أورا

(٥٥)

ان قلبى ممتلىء بالنار، وعينى ممتلئة بالدمع ،
واناء حياتى ممتلىء بدم كبدى ،
ولكنى سأحيا بعد موتى بسبب رائحتك ،
لو مررت على قبرى ٠

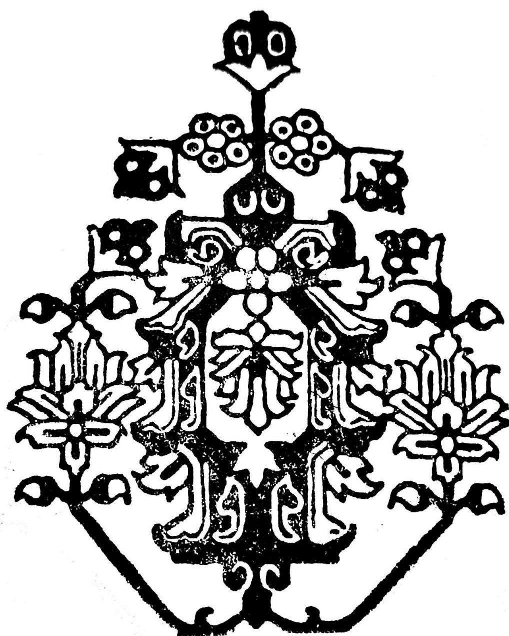


(٥٦)

الموت داء لا علاج له ،
وأوامره تنفذ على السلطان والوزير ،
فالسلطان الذى استولى بالأمس على مدينة كرمان،
اليوم ٠٠ تأكله الديدان فى جوف الارض ٠

(۵۷)

سیه بختم که بختم سر نگون بی
تـوه روژم کـه روژم واژ گـون بی
شـدم خـار وخـس کوه محبت
زدست دل که یـارب غـرق خون بی

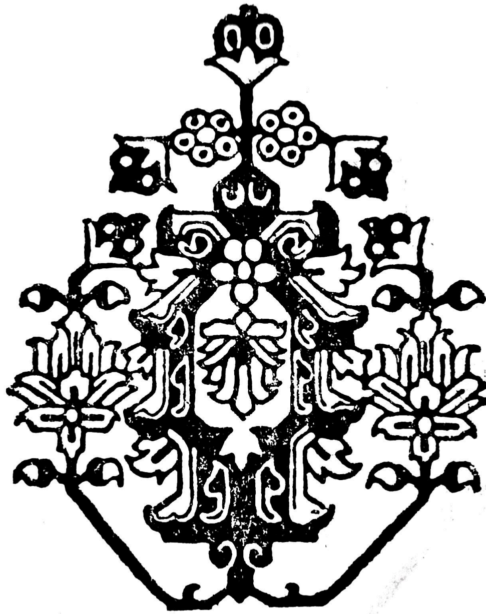


(۵۸)

از آن روزی کـه مارا آفـریـدی
بغـیر از معصیت ازماچـه دیدی
خد اونـدا بحـق هشت وچـارت
زمو بـگذر شتر دیـدی ندیـدی

(٥٧)

ان حظى عاثــر ، سىء ، متقلب دائمـا ،
وحيـاتى ضـائعة مضطربة على الدوام ،
وقد صرت شوكا وحسكا على جبـل الحب ،
وذلك بسبب قلبى ، فيارب أغرقه فى الدم .

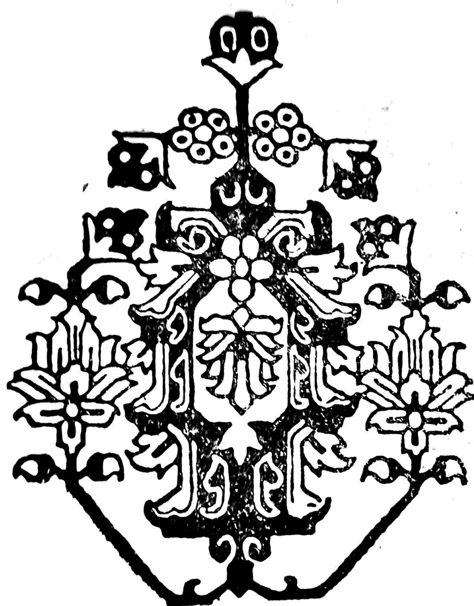


(٥٨)

منـــذ ذلك اليـــوم الذى خلقتنـا فيـه ،
ماذا رأيت منـــا غـــير المعصـــية ؟
فيـــارب .. بحق الأئمـــة الاثنى عشر ،
اعف عنـا وافترض أننا لم نرتكب ذنوبا .

(۵۹)

غم دوران نصیب جان ما بی
زدره ما فراغت کیمیا بی
رسه آخر بدرمان درد هرکس
دل ما بی که درمانش فنا بی

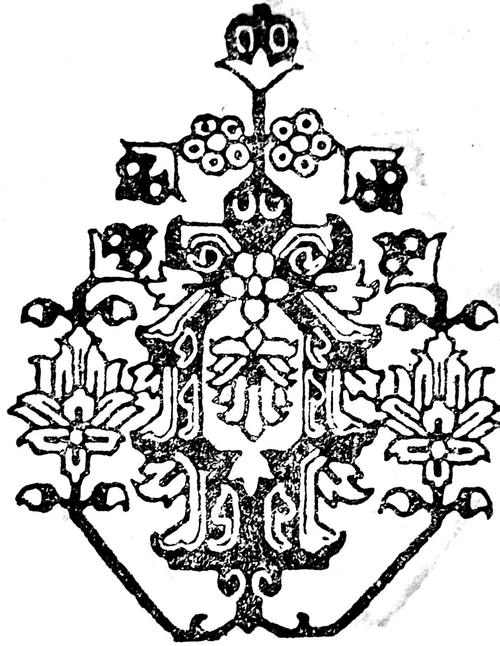


(۶۰)

بشم واشم از این عالم بدر شم
بشم ازچین وما چین دیر تر شم
بشم از حاجیان حج بپرسم
که این دیری بسیه یا دیر تر شم

(٥٩)

لقد كان غم الدنيا من نصيب أرواحنا ،
والراحة من آلامنا صعبة المنال ،
وقد وصل فى النهاية دواء لآلام كل الناس ،
الا أن دواء قلبى هو الفناء ٠

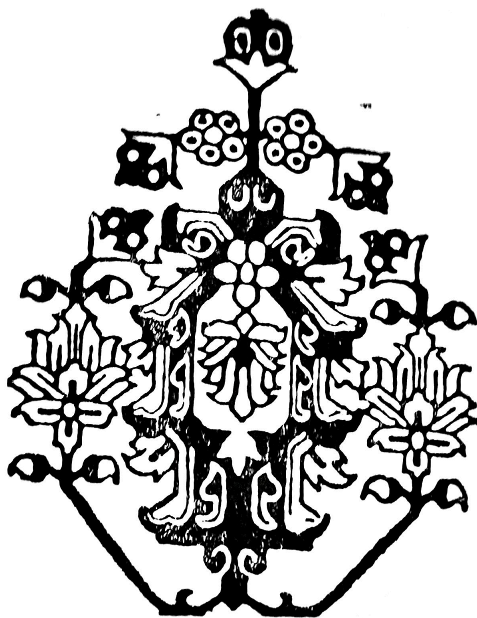


(٦٠)

سأذهب وأرحل تاركا هذا العالم ،
وسأسافر الى حدود الصين وماوراء الصين ،
وفى أثناء الرحلة سأسأل الحجاج
هل يكون هذا البعد كافيا أم أبتعد أكثر ٠

(٦١)

نـگار تـازه خـیز مو کجـائی
بچشمون سرمه ریـز مـو کجائی
نفس بـر سینه طاهـر رسـیده
دم رفـتن عـزیز مـو کجـائی

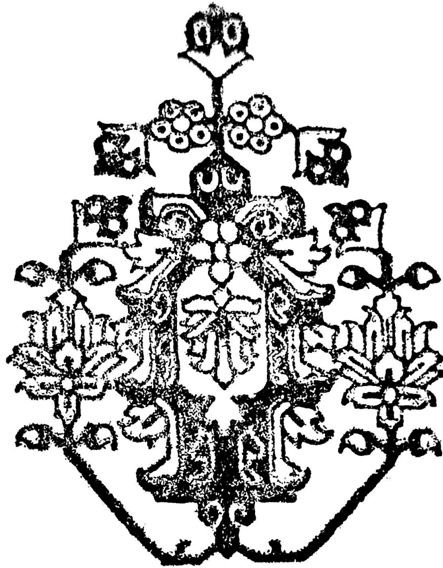


(٦٢)

تـه که نا خو أنـده ی علم سموات
ته که نا بـرده ی پی در خـرابات
تـه که سـود وزیان خـود نذونی
بمـر دون کی رسی هیهـات هیهـات

(٦١)

أين أنت أيها الحبيب الشاب ذو الوجه النضر ؟
أين أنت بعينيك المزججتين بالكحل ؟
لقد بلغت روح طاهر الحلقوم ،
فأين أنت يا عزيزى فى لحظة الوداع هذه ؟



(٦٢)

يا من لم تقرأ علم السماوات ،
ولم تطأ قدمك عتبة الحانات ،
يا من لا تعرف نفعك من ضرك ،
هيهات أن تصل الى المصطفين هيهات(١) .

---

(١) اشارة الى الآية الكريمة : « هيهات هيهات لما توعدون » سورة المؤمنون ـ آية ٣٦ .